مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
SUJHUS 2024 (ايلول)، مجلد 2،عدد 3 ،الصفحات 127-154 أ.م.د. زينب جبار شرهان

دور الجنرال كلير لي شينولت في تحديث سلاح الجو الصيني وتأسيس مجموعة المتطوعين الأمريكيين في الصين (1937-1942)

أ.م.د زينب جبار شرهان[1]*

[1] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الملخص:

يتناول البحث حياة كلير لي شينولت ودوره الهام في تحديث سلاح الجو الصيني خلال الحرب العالمية الثانية. كان شينولت قائداً مبتكراً ساهم في تحديث القدرات الجوية الصينية لمواجهة اليابان ، كما أسس مجموعة "النمور الطائرة"، وهم مجموعة من الطيارين الأمريكيين المتطوعين الذين ادوا دوراً محورياً في الحرب الصينية اليابانية ، يركز البحث على استراتيجيات شينولت التكتيكية وتأثيرها على الطيران العسكري ، بالإضافة إلى التحديات التي واجهت دمج "النمور الطائرة" في القوات الجوية الأمريكية. يسلط البحث الضوء على أهمية الابتكار والتكيف في العمليات العسكرية أثناء الحروب.

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية: كلير لي شينولت، النمور الطائرة، الصين، الحرب العالمية الثانية.

The Role of General Claire Lee Chennault in Modernizing the Chinese Air Force and Establishing the (American Volunteer Group in China (1937-1942

Asst Professor Dr. zainab Jabbar Sharhan[1]*

[1]College of Education for Humanities, University of Thi Qar, Thi Qar, Iraq

Abstract:

Claire Lee Chennault's biography represents a significant chapter in American military aviation history, particularly in China during World War II. Chennault was a prominent leader and innovative strategist whose reforms and leadership were crucial in Modernizing the Chinese Air Force and enhancing its ability to confront Japanese aggression in the late 1930s. His establishment of the American Volunteer Group, known as the "Flying Tigers," played a vital role in the Pacific War, showcasing the effectiveness of his tactical approaches.

This research explores Chennault's life, his contributions to the Chinese Air Force, and his role in forming the "Flying Tigers." It examines how his strategies and reforms influenced military aviation and affected the broader international political and military landscape. The study also addresses the challenges faced in integrating the "Flying Tigers" into the U.S. Air Force and their impact on the Pacific theater. Through this analysis, the research highlights the significance of strategic innovation and adaptability in wartime military operations.

Keywords: Claire Lee Chennault, Flying Tigers, China, World War II.

* **Email address: Dr.zainab.jabbar.sharhan@utq.edu.iq**

مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
SUJHUS 2024 (ايلول)، مجلد 2،عدد 3 ،الصفحات 127-154 أ.م.د. زينب جبار شرهان

المقدمة:

تُعدّ سيرة كلير لي شينولت أحد الفصول البارزة في تاريخ الطيران العسكري الأمريكي في الصين، حيث تجسد حياته وشخصيته مسارًا استثنائيًا من التحديات والتطورات التي أثرت بشكل كبير على استراتيجيات القوة الجوية خلال الحرب العالمية الثانية ، لم يكن شينولت قائدًا عسكريا بارزًا في زمن الحرب وحسب، بل كان أيضًا مبتكرا في مجال الطيران العسكري، أثر نهجه وتكتيكاته في الكثير من القرارات الاستراتيجية العسكرية، مما يجعل دراسته مهمة لفهم كيفية تطور استراتيجيات الطيران الحربي وتفاعلها مع الأوضاع السياسية والعسكرية الدولية في مرحلة الصراع بين الصين واليابان . أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين برز دور كلير لي شينولت كأحد المحاور الأساسية في تطوير سلاح الجو الصيني وتعزيز قدراته في مواجهة الاحتلال الياباني. ويُبرز كيفية تأثيره على العمليات الجوية والتكتيك القتالي في ظل الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الصين. يقدم هذا الموضوع فرصة لفهم كيف يمكن لإصلاحات وتطويرات عسكرية في زمن الحرب أن تؤثر بشكل كبير على فعالية العمليات القتالية، لم يكن شينولت مجرد مستشار عسكري، بل كان محركاً رئيسياً لإحداث تغييرات استراتيجية ساهمت في تحسين قدرة سلاح الجو الصيني على مواجهة التهديدات اليابانية للصين، مما يبرز أهمية التكيف والتطوير في استراتيجيات الدفاع خلال الأزمات. علاوة على ذلك، سلطت الدراسة الضوء على الأثر البارز لمجموعة المتطوعين الأمريكيين (النمور الطائرة) التي أسسها شينولت على حرب المحيط الهادئ، فقد سجل تاريخ الولايات المتحدة عدد من المجموعات التطوعية العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية كانت مجموعة النمور الطائرة أبرزها من حيث التنظيم والنتائج. قسم البحث إلى خمسة مباحث، حيث ركز المبحث الأول على سيرة حياة شينولت وانضمامه إلى سلاح الجو الأمريكي، أستعرض المبحث الثاني إصلاحات شينولت في سلاح الجو الصيني ودوره في تعزيز قدراته، وكذلك تفاعله مع الاحتلال الياباني خلال مدة حرجة، وناقش المبحث الثالث دور شينولت في تشكيل مجموعة المتطوعين الأمريكيين وأثر هذا الدور في الصراع الصيني الياباني، أما المبحث الرابع، ركز على تأثير الدور العسكري لمجموعة المتطوعين الأمريكيين (النمور الطائرة) على حرب المحيط الهادئ. وجاء المبحث الخامس الذي يعرض الصعوبات التي واجهت دمج النمور الطائرة ضمن سلاح الجو الأمريكي. ولتنوع الاحداث وتزامنها استخدم وحدة الموضوع لكل مبحث فضلا عن التسلسل التاريخي منهجا في كتابة البحث.

المبحث الاول

كلير لي شينولت نشأته وانضمامه لسلاح الجو الأمريكي :

وُلد كلير لي شينولت (Claire Lee Chennault)في مدينة كوميرس بولاية تكساس في عام 1890(1) ، وتوفيت والدته عندما كان في الخامسة من عمره، وتولى والده تربيته الذي كان يتمتع بفهم عميق لحب ولده للطبيعة، وطموحه للتميز الأكاديمي، وطور حبه للطبيعة والرياضات التنافسية وقدراته الذهنية والجسدية والتي اثرت في شخصيته كطيار مبتكر وغير تقليدي فيما بعد(2)، ونشأ في صباه بمقاطعة فرانكلين ومقاطعة تينساس في ولاية لويزيانا ، والتحق بجامعة لويزيانا الحكومية للتدريب على التعليم للمدة(1909-1910)،ثم انضم الى مدرسة الضباط وتخرج منها في بداية الحرب العالمية الأولى. فاختبر الحياة العسكرية لأول مرة كطالب عسكري، وجد نفسه محبا لها، رغم أن الانضباط كان يزعجه أحياناً (3)، بعد حصوله على الشهادة الجامعية، كانت أول وظيفة قيادية لشينولت هي التدريس، حيث أظهر قدراته التعليمية

منذ البداية. عمل كمدرس للرياضيات والفيزياء في مدارس لويزيانا، مما ساهم في تطوير مهاراته، وأثبت براعته في التدريس (4).

تزوج شينولت في عام 1911، وسرعان ما أنجب أول أطفاله العشرة، ثمانية من زوجته نيل شينولت(Nell Chennault)، ولاحقًا اثنان من زوجته الثانية تشين شيانغمي(Chen Xiangmei) (المعروفة باسم "آنا" شينولت Anna" Chennault) ، ولاجل تحسين ظروفه المعيشية، بدأ شينولت في البحث عن وظائف أفضل؛ وبحلول عام 1916، عمل في مصنع لإنتاج إطارات السيارات في أكرون(Akron)، أوهايو (5).

وبعد دخول الولايات المتحدة الاميركية الحرب العالمية الأولى في نيسان عام 1917، تقدم لطلب التدريب على الطيران، لكنه رُفض لأن عمره كان آنذاك ستة وعشرين عاماً، وكان يعد كبيراً جداً. ومع ذلك، قبل شينولت منصب ملازم أول في المشاة وتم تعيينه في الفرقة (90)، التي كانت مقرها في سان أنطونيو، تكساس، تمكن من الانتقال إلى قاعدة كيلي فيلد حيث كان يقوم بتقديم التدريب العسكري الأساسي للطلاب الطيارين الذين كانوا يأملون في الحصول على طائراتهم في الجيش(6)، ورغم أنه تم رفضه رسميًا ثلاث مرات أخرى للتدريب على الطيران، إلا أن شينولت تعلم الطيران في طائرة "جينّي" التدريبية من نوع كيرتس .JN-4 ومن خلال صداقته مع بعض مدربي الطيران في كيلي، اكتسب شينولت خبرة كافية للطيران منفردًا بشكل غير رسمي ، ولم تكن هناك لقوانين تمنع غير الطيارين من التحليق بالطائرات المملوكة للحكومة، وتمكن شينولت من تجميع أكثر من ثمانين ساعة طيران قبل نقله إلى قاعدة ميتشل فيلدفي نيويورك للعمل كضابط إداري(7).

رغم رفض طلباته المتكررة، استمر شينولت في تقديم طلبات التدريب على الطيران، مشيرًا إلى أنه مجال يُختبر فيه الشجاعة والمهارة، و لاحظ نقص الأمان في الطيران في ذلك الوقت فبدأ في أخذ دروس طيران. تم قبول طلبه أخيرًا للتدريب على الطيران، وأكمل البرنامج بنجاح وحصل على طائرته في نيسان 1919، ثم درس الهندسة الجوية وبدأ التدريب على الطيران القتالي. (8)، تخرج شينولت في صدارة فصله في التدريب على الطيران المقاتل، وُصف بالطيار المثالي لسرعة ردود أفعاله وتركيزه، ثم طور مهاراته في الطيران واهتم بالحركات الاستعراضية، وبدأ بتقديم استعراضات جوية. (9).

يجدر بالذكر أن شينولت تم تسريحه بعد الحرب العالمية الأولى بسبب تقليص القوات، ولكن قانون الدفاع الوطني لعام 1920 أعاد تنظيم وحدة الطيران في الجيش ،و حصل شينولت على رتبة رسمية في ايلول1920، ضمن الألف وخمسمائة ضابط معينين في خدمة الطيران. (10).

تولى شينولت عام 1923 قيادة سرب المطاردة التاسع عشر في هاواي ، حيث طور نظرياته حول اعتراض الطائرات باستخدام شبكة إنذار أرضية، رغم إحباطه من القواعد غير العملية، تخطى القيود وأحدث تحسناً في اعتراض القاذفات والسفن ،و وضع جنوداً في برج مياه للإشارة عند رؤية الأهداف، مما سمح بالاعتراض على مسافات أبعد. على الرغم من فعالية أساليبه، إلا أنه تعرض للوم لعدم التزامه بالقواعد.(11).

حضر شينولت لمدرسة التكتيك في سلاح الجو (Air Corps Tactical School) التي تعرف اختصارا ب (ACTS) في لانغلي فيلد) في فرجينيا عام 1930، ، كان أحد كبار المدربين في المدرسة، النقيب كلايتون بيسيل (Clayton Bissell)، طياراً مقاتلاً من الحرب العالمية الأولى ودرس التكتيكات في دورة المطاردة باستخدام خبراته في الحرب العالمية(12)، اعتقد شينولت أن هذه التكتيكات كانت مضيعة للوقت والموارد ، وبعد التخرج، وبسبب شغفه

بالمطاردات، تم تعيين شينولت كمدرب في دورة المطاردة في المدرسة وانتقل معها في صيف عام 1931 إلى قاعدة ماكسويل في ألاباما(13).

في غضون ذلك، حصل شينولت على فرصة لاختبار تقنيات الطيران القتالي التي طورها، ففي عام 1932، أثار فريق استعراض جوي تابع للبحرية إعجاب قائد مدرسة التكتيكات، المقدم جون كاري (John Kerry) الذي طلب من شينولت تشكيل فريق استعراض جوي مماثل للبحرية. اختار الاخير زملاءه واختبرهم بطائرة بوينغ P-12B، وحقق الفريق سمعة دولية بفضل العروض الجوية المتناسقة، أظهر الفريق فعالية في المناورات المعقدة، مما أكّد قدرة الطائرات الاعتراضية على النجاح في القتال، وعلى أساس ذلك تمكن شينولت من المشاركة في المناورات الحربية لعام 1933 ، استخدم راديوات ميدانية لاعتراض القاذفات أدى نجاح هذه الاستراتيجية، مع دراسة أنظمة الانذار البريطانية والألمانية، إلى كتابة شينولت كتابه "دور المطاردات الدفاعية" (The Role of Defensive Fighters) الذي أوضح استراتيجيات اعتراض القاذفات وأهمية التنسيق بين الطائرات المقاتلة، كما حدد الكتاب الحاجة إلى وجود طائرات مقاتلة مرافقة لتشكيلات القاذفات لحمايتها ضد الطائرات الاعتراضية وأكد على أهمية التنسيق بين المناورات للهجوم والدفاع ، و أظهرت كتاباته وعروضه الجوية كيف يمكن لمقاتلتين معاديتين إبطال فعالية الطائرات بشكل فعال، وهو ما كان مخالفًا للتكتيكات الفردية المستخدمة في الحرب العالمية الأولى. (14).

كان اهتمام شينولت الرئيسي بناء التكتيكات الجوية و تحديث تكتيكات الطائرات المقاتلة، وهو ما كان جزءًا من عمله. منذ وصوله عام 1930 إلى (ACTS) حتى عام 1935، قام بتنفيذ وتدريس وكتابة حول تكتيكات الطائرات المقاتلة ومتطلبات "القوة الجوية" العامة، وحصل على إذن لتشكيل فريق عرض جوي في (ACTS) أطلق عليه اسم "ثلاثة رجال على أرجوحة طائرة"، حيث اختبر الطيارون الثلاثة تكتيكات الطائرات المقاتلة وأثاروا اهتمام الجمهور بعروض منسقة. أبرزت العروض إمكانية بقاء الطائرات المقاتلة متقدمة على القاذفات إذا عملت بتنسيق، مما يوفر ميزة في القتال الجوي. (15).

ساعد شينولت وفريقه في تطوير أفكار جديده، لكن سلاح الجو و (ACTS) رفضاها لأنها تناقض عقيدة القاذفات و"نظرية دوهيت"(16) السائدة في مرحلة ما بين الحربين العالميتين. (17)

وأخيرا تم حل الفريق في عام 1936 بسبب القيود المالية بعد أدائهم الأخير في عرض جوي في كانون الاول 1935. كان من بين الحضور الجنرال مو بانغ تزو (Mo Bang Tzu) من سلاح الجو الصيني، الذي دوّن ملاحظة عن قائد الفريق ليعود إليه فيما بعد(18)، وتعرض شينولت للسخرية والاستهزاء من قبل رؤسائه وتم رفض ترقيته في النهاية، بسبب معارضته لفكرة فعالية سلاح الجو القائم فقط على القاذفات، مطالبًا بزيادة القوة الجوية وتخصيص مزيد من الأموال للطائرات المقاتلة قبيل الحرب العالمية الثانية. بحلول الوقت الذي غادر فيه الجيش ، كان "سعيداً بالخروج" لأنه شعر أنهم "لا يزالون يديرون الأمور بأفكار تعود إلى عامي 1917- 1918 (19).

كانت رؤية شينولت للقوة الجوية تدعو إلى توازن بين القاذفات والطائرات الاعتراضية، وحذر من نقص الاستعداد بسبب تجاهل أهمية الطيران الاعتراضي، فقد رأى أن القصف مهم لكن الطائرات الاعتراضية تعزز فعاليته بشكل كبير. (20) في كتابه شدد على ضرورة تبني النظريات والأساليب الجديدة مع الحفاظ على المبادئ المثبتة حتى تثبت الجديدة فعاليتها. وأكد أهمية التنسيق بين الدفاع الاعتراضي والمدافع المضادة للطائرات والتدابير الدفاعية والهجوم المضاد لنجاح الدفاع ضد القاذفات. (21).

نظرًا لأنه كان قد كسب العديد من المعارضين في سلاح الجو خلال النقاش حول القاذفات مقابل الطائرات الاعتراضية، كان شينولت يعلم أن مسيرته انتهت وأنه لم يعد لديه فرصة للطيران بطائرة عسكرية أمريكية مرة أخرى بسبب وضعه الصحي. لذلك قدم أوراق تقاعده الفعلي في الثلاثين من نيسان 1937، وتقاعد برتبة نقيب في سلاح الجو الأمريكي(22).

كان شينولت شخصية ذات آراء قوية أثارت ردود فعل متباينة. نشأ بشكل مستقل، حيث كان يقوم برحلات صيد بمفرده ،وصف نفسه بأنه كان منعزلاً خلال مرحلة نشأته في المدرسة كان يميل إلى تحدي الأطفال الأكبر سناً ودعم الأطفال الأصغر والأضعف ضدهم، هذه الخصائص انتقلت إلى مسيرته العسكرية، حيث كان يعارض ضباطه الأعلى بانتظام، ولكنه كان يحظى بشعبية كبيرة بين الجنود الذين خدموا تحت قيادته خلال الحرب الصينية اليابانية الثانية التي بدأت في تموز عام 1937، دعم شينولت الجانب الأضعف، مثل تشيانغ كاي شيك(Chiang Kai-shek)(23)، رغم الصراع الشخصي مع الجنرال جوزيف ستيلويل(24) (Joseph Stilwell)، قائد القوات الأمريكية في مسرح الصين وبورما والهند(25) . وسيتم التطرق لتفاصيل هذه المواضيع في المباحث القادمة.

المبحث الثاني

تحديث شينولت سلاح الجو الصيني واستراتيجياته لمواجهة الاحتلال الياباني 1937-1938

كان شينولت، بحاجة ماسة إلى وظيفة بعد تقاعده، ورغم العروض المتكررة من شركات تصنيع الطائرات للعمل لديها، إلا أن حب شينولت للطيران منعه من قبولها ، وكان زملاؤه الطيارون قد قبلوا وظائف كمدربين طيران في القوات الجوية الصينية، وقبل تقاعده بشكل رسمي وصله خطاب من صديقه في الصين روي هولبروك(Roy Holbrook) في نيسان 1937 مرسل من السيدة تشيانغ كاي-شيك (26)،التي تولت مسؤوليات سلاح الجو الصيني الوطني ، و قدمت له عرض لمدة ثلاثة أشهر لمراقبة القوات الجوية الصينية(27)،وبعد مفاوضات مع الصينيين وقع عقدًا لمدة عامين مع سلاح الجو الصيني الوطني (CAF)، بما في ذلك فترة تجريبية لمدة ثلاثة أشهر لإجراء مراجعة شاملة لسلاح الجو الصيني براتب قدره ألف دولار شهريًا، مع الحق في الطيران بأي طائرة في سلاح الجو الصيني(28).

قبل شينولت العرض كفرصة لكسب دخل كبير لعائلته مع إمكانية اختبار نظريته في الطيران القتالي ،و في الأول من حزيران 1937 وصل الى الصين وتحديدا الى مدينة شنغهاي والتقى السيدة تشيانغ كاي-شيك ، التي أرادت معرفة مدى استعداد سلاح الجو للدفاع عن الصين ، وعد شينولت بتقديم تقرير كامل لها خلال ثلاثة أشهر(29).

تجدر الإشارة الى ان الصين كانت تعاني قبل وصول كلير شينولت اليها، من اضطراب سياسي وعسكري معقد للغاية. سياسيًا، كانت البلاد ممزقة بين الفصائل المتنازعة، حيث كان الكومينتانغ بقيادة تشيانغ كاي شيك والحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ(30)، وأمراء الحرب المستقلين يتنافسون على السلطة والنفوذ ، وهذا الانقسام أضعف قدرة الحكومة الوطنية على بسط نفوذها الفعلي في جميع أنحاء البلاد عسكريًا(31)، كما كانت الصين تواجه تهديدًا جديًا من اليابان التي احتلت منشوريا منذ عام 1931 وبدأت توسعها في شمال الصين(32)، رغم امتلاك الصين جيشًا كبيرًا، عانت من نقص في المعدات والتدريب، مما جعلها غير قادرة على مواجهة التفوق الياباني، وقد كان الدعم الدولي محدودًا وغير منظم، مما زاد من الحاجة لتعزيز القدرات العسكرية والتعاون مع القوى الأجنبية. (33).

وكانت حالة سلاح الجو الصيني في وضعٍ حرج ، فقد تمكن المستشارين العسكريين الإيطاليين من السيطرة على مجال الطيران العسكري الصيني، في الواقع، كانت المشكلة تتعلق بممارسة شجعتها إيطاليا داخل لجنة الطيران الصينية، وهي

عدم إزالة أي طائرات من القائمة الرسمية بغض النظر عن حالة الطائرة.علاوة على ذلك، خلال زيارة شينولت إلى مدرسة الطيران الإيطالية في لو يانغ، اكتشف سياسة المدرسة التي تقضي بتخريج جميع الطلاب الصينيين الذين أنهوا تدريبهم، وتصنيفهم كطيارين مؤهلين بغض النظر عن كفاءاتهم الفعلية. على الرغم من تحفظات شينولت على هذه السياسة، كان تشيانغ كاي-شيك في البداية راضيا عن النهج الإيطالي . في ذلك الوقت، كان يتم اختيار معظم طلاب الطيران الصينيين من عائلات ذات مكانة اجتماعية رفيعة، وضمان تخرج الطلاب من المدرسة الإيطالية أعطى تشيانغ ميزة إيجابية في أعين تلك العائلات. أدت هذه الممارسة إلى عدم قدرة العديد من الطيارين الصينيين على التعامل مع الطائرات بشكل صحيح، ناهيك عن دخولهم في القتال. علاوة على ذلك، كانت الطائرات التي زود بها الإيطاليون الصينيين ذات جودة رديئة وقديمة وغير ملائمة لمتطلبات الحرب الحديثة(34).

نتيجة لذلك ،سرعان ما اكتشف شينولت أن عمليات سلاح الجو الصيني كانت تعاني من نقص حاد في الكفاءة، اذ كانت الحاجة ملحة لإجراء تغييرات جذرية، كان التدريب على الطيران محدودًا والطائرات المتاحة غير ملائمة، كون الإيطاليين الذين يملكون عقد توريد الطائرات آنذاك ، قدموا طائرات قاذفة ومقاتلة ذات جودة منخفضة، والتي وصفها شينولت بأنها "فخاخ موت" ، أن الطائرات المقاتلة التي أشار إليها كانت من طراز .Fiat CR.32 وقد صُممت هذه الطائرات بواسطة سيليستينو روساتيللي (Celestino Rosatelli)، وكانت من أبرز الطائرات المقاتلة الإيطالية في أوائل الثلاثينيات، رغم كون طائرات Fiat CR.32 من الطائرات الرائدة في إيطاليا، إلا أن شينولت عد أن الإنتاج المتسرع لهذه الطائرات في الصين أدى إلى تدهور سريع في حالتها، مما جعلها عرضة للتلف أو التدمير .علاوة على ذلك، اكتشف شينولت أن جميع الطائرات، سواء كانت مدمرة أو مستخدمة كقطع غيار، لم تُحذف من القائمة الرسمية للطائرات المتاحة، لذا كانت هذه السجلات غير الدقيقة ، والتي بينت أن الصين تمتلك نحو خمسمئة طائرة، بينما كان العدد الفعلي للطائرات القادرة على القتال لا يتجاوز حوالي واحد وتسعين طائرة (35).

في غضون ذلك، وتحديدا في تموز 1937، اندلعت "حادثة جسر ماركو بولو" بين القوات اليابانية والصينية قرب بكين، مما أدى إلى بدء الحرب الشاملة بين الصين واليابان، والتي يُعتبرها البعض بداية الحرب العالمية الثانية في المحيط الهادئ. (36) ، لذلك عرض شينولت مساعدته، معللا ذلك في مذكراته بثلاثة أسباب لاتخاذه هذا القرار(37)أولاً : لأنه لم يهرب أبداً من القتال؛ ثانياً : رأى في ذلك فرصة لاختبار نظرياته التي طورها على مدى سنوات خلال خدمته في سلاح الجو التابع للجيش؛ثالثاً : اعتقد أن "الحرب الصينية اليابانية ستكون تمهيداً لحرب كبيرة في المحيط الهادئ تشمل الولايات المتحدة." وفي غضون يومين، تلقى شينولت ردًا من الجنرال شيانغ يوجهه للذهاب إلى نانتشانغ لقيادة مجموعات تدريب الطيارين القتاليين الموجودة في القاعدة وعيّنه للإشراف على تدريب طياري المقاتلات في نانتشانغ (38).

عند تفقده للقاعدة، اكتشف شينولت الحالة المتردية للطائرات والطيارين،كان هناك عدد قليل من الطيارين المؤهلين، وكانوا يطيرون بطائرات قديمة مثل كيرتس هوك (Curtis Hawk) وبوينغ (Boeing P-26). بالإضافة إلى ذلك، كان التدريب الذي تلقوه من الإيطاليين غير كافٍ، مما تسبب في حدوث حوادث متكررة. (39)

أبلغ شينولت شيانغ بحالة سلاح الجو في الصين بشكل حقيقي، ورغم أن ذلك كان يعد خرقًا للبروتوكول، إلا أن هذا التقرير أظهر لشيانغ أن شينولت سيقول الحقيقة دون تزييف. وقد كان مثل هذا الشخص أصولاً ثمينة بالنسبة له ،لذا أصبح شينولت القائد الفعلي للقوات الجوية الصينية، حيث كان يقدم المشورة للجنرال شيانغ وزوجته، وكذلك لقيادة القوات الجوية الصينية، حول كيفية استخدام الموارد الجوية المتاحة بأفضل طريقة ممكنة. وقاد مهمات قتالية خلال تلك المرحلة. (40).

في غضون ذلك ،حضر شينولت اجتماعًا في الأكاديمية العسكرية في نانكينغ اذ علموا أن اليابانيين يقصفون مركز شنغهاي المدني، استفسرت السيدة شيانغ منه عما يمكن فعله لصد تلك الهجمات، أوصى الاخير بقصف السفن الحربية اليابانية التي كانت تقدم دعماً مدفعياً ثقيلاً، لكنهم اكتشفوا بسرعة أنه لا يوجد ضباط طيران صينيون قادرون على تخطيط مثل هذه المهمة، فتولى شينولت المسؤولية (41).

قام شينولت بتخطيط المهمة التي عرفت فيما بعد باسم "السبت الأسود"، تم وضع خطة دقيقة تتضمن استخدام الطيارين الصينيين لطائرات كيرتس هوك لقصف الطرادات اليابانية، في حين استخدمت قاذفات نورثروب الخفيفة ضد الطراد الثقيل إيدزومو الذي كان يحتوي على مقر البحرية اليابانية. كانت مخاوف شينولت من هذه الخطة أن الطيارين تم تدريبهم فقط على القصف بسرعات جوية ثابتة مع الحفاظ على ارتفاع 7500 قدم. وفقًا لشينولت، كان الطقس سيئًا للقصف على ارتفاعات عالية، وبدلاً من إلغاء المهمة، حاول الطيارون الصينيون القصف من ارتفاع 1500 قدم(42) ، وأدى ذلك إلى فشل القوات الجوية الصينية في إصابة أهدافها، مما أدى إلى قصف منطقة المستوطنة الدولية في شنغهاي، وتسبب في وقوع العديد من الخسائر البشرية ، وتأكد للقيادة الصينية سوء تدريب سلاح الجو الصيني ، لذا اخذ شينولت على عاتقه تدريب الطيارين الصينين بالسرعة الممكنة (43).

فضلا عن، تدريب الطيارين الحربين، ضغط شينولت بشدة على الصينيين لاجل تطبيق نظام شبكة إنذار مبكر منخفضة التقنية لكنها فعالة، وبالاعتماد على الهواتف والراديو، سرعان ما أنشأ شبكة من مواقع المراقبة والإبلاغ التي كانت ترسل تقاريرها إلى المقر الرئيسي. وتم رسم مسار الهجمات اليابانية على خريطة كانت تحمل مواقع هذه المحطات، وكانت هناك حاجة لعدد قليل فقط من التقارير لتحديد مسار وسرعة الطائرات المهاجمة، ما مكّن شينولت من وضع طياريه المقاتلين في المواقع المناسبة للاعتراض بناءً على نظرياته التي طورها في مدرسة التكتيك الجوية، محولًا إياها من مجرد نظام أنذار إلى شبكة استخباراتية متكاملة، كانت هذه الشبكة تتيح له إرسال الطائرات المناسبة إلى الأماكن الصحيحة في الوقت المناسب، في البداية، ربط الهواتف فقط لتجنب التشويش من قبل اليابانيين(44)، ثم أضاف لاحقًا البرقيات والراديوهات لربط الشعب الصيني بمركز عملياته، كانت المعلومات تنتقل من مراقب إلى آخر لتحذير من حركة الطائرات المعادية، و كان الصينيون من جميع أنحاء البلاد يقدمون تقارير أولية عن اصوات محركات الطائرات، ثم يتابعون بتقديم تفاصيل محددة مثل عدد الطائرات ،و استخدم شينولت هذه البيانات لرسم صورة دقيقة لهجمات اليابان ، وبفضل هذه المعلومات، كان الطيارون يعرفون الأعداد والنوع والارتفاع والاتجاهات الخاصة بالطائرات اليابانية مجرد ان تصل جميع المعلومات إلى المركز(45).

ونتيجة لذلك، نجح سلاح الجو الصيني في اعتراض وهزيمة الطائرات اليابانية (46) ، وذكر شينولت "بالإضافة إلى التقاط رسائل الراديو المشفرة اليابانية، مكنتني لاحقًا من إدارة قواتي الجوية الصغيرة ضد ظروف صعبة للغاية. كنت دائمًا أعلم أين سيضرب العدو في الوقت المناسب لتركيز قواتي ضد ضرباته الرئيسية (47)، وقدمت الشبكات الأولى التي أُنشئت في شرق الصين مزايا إضافية هامة. كما أضاف شينولت: "كان نظام الانذار من الغارات الجوية الصينية شبكة واسعة من الأفراد والراديوهات والهواتف وخطوط التلغراف التي غطت جميع مناطق الصين الحرة القابلة للوصول للطائرات المعادية، بجانب توفير معلومات مستمرة عن هجمات العدو، كانت الشبكة تساعد في تحديد وإرشاد الطائرات الصديقة المفقودة، وتوجيه المساعدة للطيارين الذين تحطمت طائراتهم أو قفزوا منها، كما ساعدت في توجيه خبراء الاستخبارات التقنية إلى حطام الطائرات المعادية أولاً(48)، وأنقذت هذه الشبكة الأرواح، حيث قدمت المعلومات المبكرة

إنذارًا للسكان المحليين حول الهجمات القادمة، مما منحهم الوقت الكافي للابتعاد عن المناطق الخطرة واللجوء إلى الملاجئ، ثانيًا، أتاح الفرصة للعثور على الطائرات المفقودة. فالتضاريس الصينية لم توفر الكثير من المعالم الإيجابية للملاحة، كما أن الطقس كان غير متوقع. وبما أن الشبكة وجميع الطائرات كانت على نفس التردد، كان بإمكان الطيار المفقود الاتصال بمحطة التحكم، التي كانت بدورها تتصل بمقر الشبكة، اذ كانت تتوفر عادةً معلومات عن موقع الطائرة (49).

خلال تلك المرحلة، انتقلت المعركة من شنغهاي إلى نانكينغ، نهاية عام 1937 و نفذ شينولت شبكة تحذير ثلاثية تشمل شنغهاي-هانغتشو-نانكينغ، مما أتاح للصينيين الاستعداد للهجوم(50) ، كما قام شينولت بتدريب أفضل الطيارين الصينيين باستخدام نظريات المطاردة الدفاعية التي طورها خلال وجوده في سلاح الجو الأمريكي. كما لاحظ شينولت، إن اليابانيين، مثل رؤسائه السابقين في سلاح الجو الأمريكي، كانوا يؤمنون بنظرية 'دوهيت' التي تركز على استراتيجية 'القاذفات أولاً'، حيث تقوم القاذفات بالهجوم دون مرافقة من الطائرات المقاتلة. وقد رأى شينولت أن تدريب القوات الجوية الصينية على نظرته الخاصة يمكن أن يثبت خطأ نظرية دوهيت ومؤيديها. (51).

لم يمض وقت طويل حتى أثبتت نظرية المطاردة الدفاعية التي اختبرها شينولت أنها صحيحة. خلال خمسة أيام، خسر اليابانيون أربعة وخمسين طائرة مع طواقمها، أربعون من تلك الطائرات كانت موجودة في الصين، بينما اعتقد أن الباقي ربما تحطمت في مضيق فورموزا(52)،علاوة على قيام شينولت بتدريب القوات الجوية الصينية قام بتنسيق الأعمال القتالية مع الأسراب الروسية لحماية قواعدهم ودعم الجيش وحماية تشونغكينغ ، وأسس فصول دراسية كررها لاحقاً لمجموعة الطيارين الأمريكية المتطوعين(American Volunteer Group) التي تعرف اختصارا .(AVG) ومع توسع مهامه وموارده، اضطر إلى توزيع مسؤولياته على أشخاص موثوقين(53).

بعد أن أثبت بنجاح نظريته خلال الغارات النهارية، قام شينولت بإعداد الجنود للهجمات الليلية، بتطبيق النظريات التي طورها في قاعدة ماكسويل في مونتغومري، ألاباما. مرة أخرى، استخدم هذا التكتيك الدفاعي المتبع في الليل مع إضافة الأضواء الكاشفة التي تمكن الطيارين من رؤية القاذفات القادمة. لنجاح هذه النظرية، كان من الضروري أن يعتمد نمط الشبكة باستخدام الأضواء الكاشفة ولوضع أضواء سبيري في مواقع تؤدي إلى تأثير مزدوج التأثير، الأول كان أن يعمي الطيارين اليابانيين أثناء النظر إلى أسفل، والتأثير الثاني كان يسمح للطائرات الصينية برصد الطائرات المعادية، مما يمكنها من الهجوم من الأسفل(54). مع وجود ثلاثة أيام فقط لتحضير الجنود، ظهرت الطائرات اليابانية لأول مرة على الأفق، أسفرت الليلة الأولى عن عدم إسقاط أي طائرات معادية ومع ذلك، كانت الليلتان الثانية والثالثة ناجحتين، حيث فقد اليابانيون ثماني قاذفات(55).

بلغت استراتيجية شينولت التضليلية ذروتها في أكبر معركة جوية ، والتي وقعت بالقرب من هانكو في التاسع والعشرون من نيسان 1938 ، ونظم شينولت بشكل متقن انسحاب الطائرات الصينية والسوفيتية وفرق الأرض من المنطقة بطريقة ملفتة، متوقعًا أن يلتقط الجواسيس اليابانيون هذا الانسحاب. عند الغروب، عادت الطائرات إلى المنطقة على مستوى منخفض وهبطت دون أن تدور، مما مثل استراتيجية "الحماية من خلال الحركة". في صباح اليوم التالي، حلقت الطائرات اليابانية على افتراض أنها تقوم بقصف لمدينة هانكو ، وأسفرت المعركة عن عودة ثلاث طائرات يابانية فقط إلى قواعدها، بينما كانت ستة وثلاثون طائرة يابانية محترقة في الريف، مما يعكس فعالية استراتيجية "التدمير" التي نفذها شينولت(56).

دهش اليابانيون من الخسائر التي تكبدوها على يد الصينيين، وطالبوا بخروج جميع الطيارين الأمريكيين من الصين، في الواقع، كان اليابانيون يريدون خروج كل المساعدات الأجنبية إلى الشعب الصيني من البلاد. وفقًا لشينولت، وافقت الحكومة الامريكية على الطلب الياباني، وطلبت من الجميع العودة إلى الولايات المتحدة، وكان من المفترض أن يشمله ذلك ، لكنه رفض وأغضب ذلك السفير كلارنس غاوس(57) (Clarence E. Gauss)، الذي هدد الأمريكيين الذين بقوا في الصين بالترحيل(58) ، وفي ذات السياق مارست الحكومة اليابانية ضغوطًا على ألمانيا لسحب بعثتها العسكرية من نانجينغ(59)، التي كانت تلعب دورًا حيويًا في تدريب وتطوير الجيش الصيني. سحبت ألمانيا هذه البعثة في عام 1938، مما أثر على قدرات الجيش الصيني بشكل كبير. وقد اشاد شينولت بالدور البارز لهذه البعثة في تطوير الجيش الصيني، حيث قدمت التدريب والتقنيات اللازمة(60).

في غضون ذلك، تفوقت القوات اليابانية على القوات الصينية، وبحلول تشرين الاول 1938، كانت الصين تمتلك عددًا قليلاً جدًا من المقاتلات لتحدث فرقًا في أي معركة جوية. في هذه الاثناء، زاد الدعم السوفيتي إلى الصين، واستجابةً لنداء الصين للمساعدة الدولية، أرسل الاتحاد السوفييتي عدة أسراب من مقاتلات بوليكاربوف(Polikarpov) I-15 ذات السطحين و I-16الأحادية الجناح. وكانت للطائرتين خصائص تكاملية: كانت I-15 شديدة المناورة بينما كانت I-16 سريعة جدًا بالنسبة لذلك الوقت(61).

وعلى مدار السنتين، اشتبكت الأسراب المجهزة بالمقاتلات السوفيتية، والتي كان يقودها طيارون صينيون، مع طياري الجيش والبحرية اليابانية،في الجو، كانت المعارك غالبًا ما تنتهي بالتكافؤ، ولكن القوات البرية اليابانية كانت تواصل تقدمها بلا هوادة في الصين، و كانت الصين بحاجة ماسة إلى المساعدة ، وكان المؤيدون في الولايات المتحدة يعملون بجد لتوفير تلك المساعدة(62).

من خلال ما سبق يبدو واضحا ان شينولت اظهر تصميمًا وقوة إرادة ملحوظتين، قراره بالانتقال إلى الصين والالتزام بالمهمة على الرغم من التحديات الكبيرة يعكس تفانيه العميق في خدمة قضيته، هذا التصميم لم يتوقف عند حدود المهام الموكلة إليه بل شمل أيضًا رغبته في اختبار نظرياته في الطيران، مما يظهر إصراره على تحقيق الأهداف العسكرية بكفاءة.أظهر أيضًا مهارات قيادية قوية، تمكن من تدريب الطيارين الصينيين وإدارة عملياتهم بفعالية، مع الحفاظ على علاقات جيدة مع القادة الصينيين والأجانب، علاقته الوثيقة مع تشيانغ كاي شيك وعائلته تُشير إلى مستوى عالٍ من الثقة والاحترام المتبادل، مما يعكس قدرته على بناء علاقات مهنية وشخصية قوية، تميز شينولت بقدرة عالية على الابتكار وحل المشكلات ،و قدرته على تطوير نظام إنذار مبكر فعّال وتكييف الاستراتيجيات القتالية وفقًا لظروف المعركة المتغيرة تُظهر ذكاءه الاستراتيجي، اذ استطاع تحويل التحديات إلى فرص من خلال تقديم حلول مبتكرة لتحسين الدفاع الجوي والتدريب العسكري.

المبحث الثالث

دور شينولت في إنشاء مجموعة المتطوعين الأمريكيين في الصين واثرها على الصراع الصيني الياباني(1938 - 1941

كان شينولت قد عانى من تدهور سريع في قوة الطيران الصينية بسبب الجودة الضعيفة للطائرات والطيارين الصينيين،حاول تعديل تكتيكات سلاح الجو الصيني، لكن الطيارين كانوا غير منضبطين، وتدريبهم سيء، كما عدوا المهام

التدريبية مهينة،و رفضوا تنفيذ الأوامر من أجنبي. في البداية وجد شينولت نفسه غير قادر على إحداث فرق (63)، لذا أرسلته السيدة تشيانغ إلى كونمينغ، عاصمة مقاطعة يونان ،في نيسان 1938 لبدء عملية إعادة بناء سلاح الطيران الصيني، من خلال تدريب الطيارين الجدد وفقًا للأسلوب الأمريكي. بدأت عملية إعادة بناء سلاح الطيران الصيني بشكل طويل وشاق، اذ واجه شينولت العديد من الصعوبات (64)، وكانت أولى خطواته بعد إنشاء مقر قيادته في كونمينغ هي توسيع شبكة الانذار المبكر على مساحة أرضية أكبر من نصف الولايات المتحدة. و طبق شينولت مهارته كمعلم لتبسيط كل مهمة إلى عنصرها الأكثر بساطة، قضى أشهرًا مع المدربين والمترجمين بالإشراف على تدريب الصينيين لتأسيس الشبكة متعددة المراكز ومراكز القيادة، أنقذت الشبكة عشرات الآلاف من الأرواح من خلال منح للسكان المدنيين والعمال الفرصة للبحث عن ملاجئ قبل أن تضرب القاذفات اليابانية، التي كانت غالبًا ما تستخدم القنابل الحارقة ، وأنقذت الشبكة أيضًا الطائرات وأرواح عشرات الطيارين(65).

مع مرور الوقت، احتاج شينولت إلى موارد أخرى لأنه لم يتمكن من التغلب على الأعداد اليابانية المتفوقة، والطيارين والمعدات ذات الجودة الأعلى، في حين كانت القوة الجوية الصينية تملك أقل من عشرون طائرة قديمة و عدد قليل من الطيارين المدربين (66)،وبناءً على طلب السيدة تشيانغ تقرر تنظيم "سرب المتطوعين" "السرب الدولي". أراد شينولت استخدامهم كقادة فرق في قوته الجوية الصينية الجديدة (67).

تم تنظيم كتيبة السرب الجوي الدولي التي تعرف اختصارا ايضا ب(VBS) الرابعة عشرة (predominantly American volunteer) تحت قيادة شينولت عام 1938، وهي أول مجموعة قتالية تطوعية أمريكية في الصين ، ولم يتجاوز عدد الطيارين التابعين لشينولت أكثر من عشرة طيارين، من أبرز المنضمين للكتيبة جيمس أليسون (James W. M. Allison)، وهو من قدامى المحاربين في الحرب الأهلية الإسبانية، وبيلي ماكدونالد(Billy MacDonald)، ولوك ويليامسون،(Luke Williamson) جورج ويجل(George Wigal)، وجميعهم اختارهم شينولت بعناية. معظم الباقين الذين سارعوا للانضمام للكتيبة لم يكونوا من نفس المستوى(68) ، وتمركزت فرقة VBS الرابعة عشرة في هانكو ، ودخل افرادها في اشتباكات مع اليابانين. في السابع والعشرون حزيران1938، هاجمت قاذفات القنابل فولتي ونورثروب القوات والقوافل اليابانية في محيط لويانغ على النهر الأصفر. وبعد إطلاق القنبلة، شنت مدفعيات التشكيل قصفًا كثيفًا على تجمعات القوات بالقرب من القوارب الراسية على الشاطئ، استعدادًا على ما يبدو لعبور النهر(69).

إضافة الى الدور القتالي للكتيبة سعى شينولت لإعداد المتطوعين ليكونوا نواة لمدربين أكفاء لمجموعة تطوعية اكبر، وقد واجه مشاكل تدريبية معقدة أثناء تحضيره لمجموعة المتطوعين الأمريكيين للقتال ضد اليابانيين، من ابرزها ان معظم الطيارين لم يسبق لهم الطيران بالطائرة P- 40 قبل وصولهم؛ وعندما بدأوا العمليات، عمل هؤلاء الطيارون من قواعد جوية بدائية جدًا كانت وعرة ومليئة بالطين بمجرد الإقلاع؛ كان لدى هؤلاء الطيارين القليل من الخرائط؛ إن وجدت، ولا توجد أجهزة توجيه؛ وظروف الطقس غير مستقرة ؛ لذا لم تكن هذه الظروف مثالية لبدء هذه الخدمة الناشئة(70).

رغم ذلك، كان شينولت يعرف طائرة P-40 وقدراتها ، والأهم من ذلك، كان يعرف كيفية القتال ضمن إمكانياتها، وكيفية تعظيم نقاط قوتها، وتجنب نقاط ضعفها. ربط هذه المعرفة بملاحظاته وتجارب القتال مع الطائرة اليابانية Zeros ، ومن خلال دراسة الطائرة اليابانية وجد ان الطائرة يمكنها أن تتفوق على الطائرات المقاتلة من الولايات المتحدة وبريطانيا، ومع ذلك، لم تكن الZeros قادرة على المناورة مثلP-40 ، وهو ما أصبح واضحًا عندما مزق الطيارون اليابانيون أجنحة طائراتهم(71).

خلال الحرب الصينية-اليابانية، حقق الصينيون بعض النجاح، قاتلت الوحدات الصينية المدربة والمجهزة من قبل الألمان بشكل جيد، ولكن عندما تم محاصرتهم أصبح واضحاً أن التقدم الياباني يمكن فقط إبطاءه، وليس إيقافه ، ففي تموز 1938أرسلت اليابان قاذفات غير مرافقة فوق نانكينغ ثلاث مرات خلال خمسة أيام، وادى ذلك لتدمير اربع وخمسون طائرة وأطقمها، بعد ثلاثة أيام، كرروا الهجوم ليلاً، لكن شينولت قام بتنسيق الأضواء الكاشفة والدفاع الجوي للإطاحة بسبع من أصل ثلاثة عشر مهاجماً، بحلول تشرين الأول ،كانت اليابان ترسل مئة طائرة يومياً فوق نانكينغ وكانت ترافق قاذفاتها. في إحدى المهام، أسقطوا احدى عشر من أصل ستة عشر مقاتلة صينية. أدرك شينولت "بوجود طائرات وتدريب أقل وبلا بدائل، كانوا محكومين بالانهيار السريع" (72).

وأدى القتال المستمر إلى إضعاف الطيارين الصينيين ونقص الاحتياطيات والذخيرة، عندما تم الاستيلاء على مدينة هانكو في تشرين الاول 1938، كانت القوات الجوية الصينية متهالكة تملك أقل من خمس وعشرون طائرة. كان لشينولت رأي متفائل في قدرة الطيارين الصينيين عندما يتم تدريبهم وتجهيزهم وقيادتهم بشكل صحيح، حينها لم يكن بإمكانه القيام بالكثير سوى التخطيط للمستقبل ، وبدأت مدرسة طيران في كونمينغ في ذلك الخريف للمساعدة في إعادة بناء القوة الجوية ، روج لبناء قواعد جوية في نقاط رئيسية عبر البلاد لحمايتها وقام بتوسيع شبكة الإنذار المبكر، كانت هذه الشبكة لا تقدر بثمن في تحذير القواعد والمدن المهددة(73).

في غضون ذلك ، بدأ الآلاف من المتطوعين الصينين خطة واسعة لبناء المطارات خلال 1938-1939 والتي أسفرت في النهاية عن إنشاء مئة مطار باستخدام اليد وسلة من الخوص، بنوا وصانوا المهابط "لتأوي الطائرات التي لم تُبنى بعد في مصانع لوس أنجلوس وبافالو". في هانكو، بنى 120,000 مزارع مهبطاً بطول 4,800 قدم للقاذفات الثقيلة في غضون ستون يوماً فقط، أحياناً كان يتم قصف المطارات حتى عندما لم تكن تحتوي على طائرات، بعد كل غارة، كان الفلاحون يعيدون اصلاح المدرج، تم بناء جميع المهابط باليد، كما تم بناء أربعة مطارات للقاذفات بواسطة 350,000 مزارع في تسعين يوماً، قد لا يكون شينولت توقع هذا المستوى من العمل اليدوي كما تصوّر "المقاومة الوطنية" والحرب التي تستوعب جميع موارد البلاد، لكن المورد الرئيسي للصين كان شعبها، كانت الصين تمتلك اليد العاملة لكنها كانت بحاجة إلى أدوات الحرب الحديثة لهزيمة اليابان .لذا لجأ تشيانغ إلى الولايات المتحدة للحصول على الطائرات والذخائر الأخرى ، وفي كانون الاول عام 1939، توصل تشانغ وشينولت إلى أن قوة جوية صينية برعاية أمريكية قد تكون أفضل أسلوب لضرب اليابانيين وتحقيق النصر(74).لذلك تقدمت الحكومة الصينية بطلب للحصول على خدمات طيارين أمريكيين كمدربين لأكاديمية الطيران الحكومية الصينية في كونمينغ ، تم توضيح موقف الولايات المتحدة بشأن الطلبات الخاصة بالضباط العاملين أو الاحتياطيين في الجيش الأمريكي أو البحرية الأمريكية في كانون الثاني عام 1940، حيث أكدت أنه لا ينبغي تلقي مثل هذه الطلبات، وأن أي طلب في هذا الصدد سيواجه رفضًا.لكنها لم تعارض مشاركة للأفراد غير المرتبطين بالجيش أو البحرية الأمريكية، وعدت هذه المسألة مسألة خاصة بين الحكومة الصينية والأفراد الأمريكيين، بشرط عدم وجود تجنيد لمواطنين أمريكيين في القوات القتالية الصينية.(75)

مع تزايد وتيرة القصف الياباني وتناقص عدد الطيارين في الصين القادرين على إيقاف القاذفات ، طرح الجنرال تشيانغ كاي-شيك في خريف عام 1940فكرة شراء أحدث الطائرات المقاتلة الأمريكية وتوظيف طيارين أمريكيين على شينولت ، ولم يعتقد الاخير في البداية أن هذه الفكرة ستكون ممكنة، حيث كان يعلم أن جميع الطائرات المتاحة المخصصة للجيش أو البحرية كانت متجهة إلى أوروبا(76) ، ومع ذلك، تحت إصرار تشيانغ، سافر شينولت إلى الولايات المتحدة بمهمة بقيادة

اللواء ماو بانغ تزو(Mao Bang Tzu)، مدير قسم العمليات بالقوات الجوية الصينية، إلى الولايات المتحدة في تشرين الثاني 1940 لإقناع الحكومة الأمريكية بتوفير الطائرات الضرورية بشكل عاجل وفتح المجال أمام الطيارين الأمريكيين للمساعدة في المعركة(77).

التقى شينولت عند وصوله إلى واشنطن العاصمة، مع تي. في. سونغ(78) (T. V. Song)، شقيق السيدة تشيانغ كاي-شيك ، الذي كانت مهمته جذب انتباه الحكومة الأمريكية إلى الوضع في الصين. خلال اجتماعهما، قدم شينولت تفاصيل لتسونغ واثنين من الصحفيين، إدغار أنسيل موير(Edgar Ansel Mowrer) من صحيفة "شيكاغو ديلي نيوز" (Chicago Daily News.) وجوزيف رايت ألسوب (Joseph Wright Alsop)من "نيويورك هيرالد تريبيون"(New York Herald Tribune.") حول تقدم القوة الجوية اليابانية الذي جعل من الضروري على القوة الجوية الصينية الحصول على طائرات جديدة. على الرغم من شعور موير وألسوب بالقلق من الأخبار، إلا أنهم أبلغوا شينولت أن احتمال تأمين طائرات للصين كان ضئيلاً بسبب سياسة الحكومة القائمة على شعار "أوروبا أولاً" (79).

طلب سونغ من شينولت إعداد قائمة للاحتياجات العسكرية الصينية ، و في تشرين الثاني 1940، توجه شينولت إلى مكاتب إمدادات الدفاع الصينية في واشنطن، وكانت مهمته جمع قائمة شاملة بجميع الإمدادات والمعدات اللازمة للقوات الجوية الصينية، وتولى الدكتور تسو-وين سونغ المسؤوليات المالية، بفضل علاقاته الراسخة مع وزير الخزانة الأمريكي هنري مورغانثاو جونيور (**Henry Morgenthau Jr.**)ووزير البحرية فرانك نوكس(**Frank Knox**). باستخدام هذه الروابط مع كبار المسؤولين الحكوميين واستغلال التعاطف الذي أبداه الرئيس روزفلت تجاه الصين، عمل شينولت، بالتعاون مع سونغ، على إعداد خطة لإمداد الصين بالإمدادات والمعدات اللازمة. اوضح شينولت بأن توفير تجهيزات كافية للقوات الجوية الصينية سيمكنها من إلهاء القوات الجوية اليابانية ومنعها من مهاجمة سنغافورة، وهو ما كان يمثل مصدر قلق كبير للبريطانيين. تضمنت خطة شينولت طلبًا لثلاثمائة وخمسين طائرة مقاتلة ومئة وخمسين قاذفة(80).

قدمت بعثة ماو طلبها في الخامس والعشرون تشرين الثاني 1940 إلى لجنة الاتصال الرئاسية، وهي الوكالة المدنية التي تنسق مشتريات الأسلحة الأجنبية في الولايات المتحدة(81).

في البداية، كان هناك مخطط يتضمن تشكيل ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تتكون من مئة طائرة مقاتلة مع الأطقم الجوية والأرضية المرتبطة بها؛ المجموعة الثانية تتضمن مئة قاذفة وطواقمها؛ والمجموعة الثالثة تشبه المجموعة الأولى في الطائرات والطاقم، باستخدام الأموال الصينية لشراء الطائرات والمعدات ودفع رواتب الطواقم المقترحة، كان بإمكان الحكومة الأمريكية الحفاظ على واجهة الحياد بينما تساعد الصين ضد اليابانيين. باستخدام شركة تجارية لشراء المعدات وتوظيف الأفراد، وهذا يساعد في حل مشكلة الحياد الأمريكي. لتأكيد قانونية الخطة، استخدمت شركة تجارية، هي شركة تصنيع الطائرات الصينية(CAMCO) ، لشراء المعدات وتوظيف ودفع رواتب الأفراد. كانت CAMCO يديرها ويليام باولي(William Pauley)، بائع طائرات Curtiss منذ مدة طويلة في الشرق الأقصى والذي كان لديه علاقات سياسية في الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، ضمت هيئة إدارة شركة الدفاع الصينية، وهي فرع من CAMCO ومقرها في الولايات المتحدة، كل من فرانكلين ديلانو(Franklin Delano)، عم الرئيس، وتوماس كوركوران(Thomas Corcoran)، محامي واشنطن وصديق مقرب ومستشار خاص للرئيس روزفلت(82) أوضح مسؤولي وزارة الحرب الامريكية ان الطائرات التي هي في طور التصنيع مخصصة لبريطانيا (83)،ومع ذلك ، وافق روزفلت في التاسع عشرمن

كانون الاول 1940 على المساعدات العسكرية للصين وطلب من وزارات الخارجية والحرب والبحرية والخزانة إيجاد طرق لتنفيذ البرنامج(84).

ساهمت مجموعة من العوامل في نجاح شينولت في تأمين الضروريات لتشكيل مجموعة المتطوعين الأمريكيين .(AVG)على الرغم من أن تشيانغ كاي-شيك قد عهد إلى شينولت بمهمة تجنيد الطيارين والتعامل مع اللوجستيات، فقد ادى سونغ دورًا كبيرًا في جذب انتباه الشخصيات المهمة في واشنطن إلى شينولت، بدون مساعدة سونغ، لم يكن ليفلح شينولت في مهمته. بعد أن أمضى ما يقرب من عامين ونصف بعيدًا عن البلاد، كان شينولت مبتعد الى حد كبير عن السياسة الأمريكية. كان توقيت الزيارة ساهم في نجاحها، أذ بدأ الرئيس روزفلت في تطوير مفهوم الإعارة والتأجير. كما كان هناك مستوى معين من تنسيق الأحداث من قبل الرئيس روزفلت ومسؤوليه لدعم قضية الصين. بدت دوافع روزفلت عندما وصل شينولت إلى واشنطن في البداية وكأنها تهدف إلى مساعدة الصين في التعامل مع تهديد محتمل من اليابان. لاحقًا، بدأت الولايات المتحدة في السعي إلى علاقات أعمق مع حزب الكومنتانغ(85).

قدم شينولت وصديق له يعمل في شركة "كورتيس-رايت للطائرات (CWAC) في شباط 1941، فكرة مفادها أنه إذا تمكنوا من إقناع البريطانيين بالتنازل عن حقوقهم في مئة طائرة P-40 قيد الإنتاج، فإن CWAC ستعطيهم أولوية في الحصول على نموذج أحدث، وهو .P-40C وافق البريطانيون على هذا الترتيب لأنهم فضلوا الحصول على أحدث نموذج متاح(86).

في الوقت نفسه، طلبت الصين بتزويدها بالمعدات بعد ضغوط مكثفة تم توفير القطع أخيرًا، بعد دعوة من الجنرال تشيانغ كاي شيك، زار لاوشلين كيري(Lauchlin Currie) مستشار روزفلت الصين(87)، واستمرت زيارته عشرين يوما للمدة من السابع حتى السابع والعشرون من شباط 1941 لجمع المعلومات عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والوضع العسكري على الأرض ضد اليابان، وبفضل هذه الزيارة وافق البيت الأبيض على إدراج الصين في برنامج الإعارة والتأجير ، أذ رفع تقريرا مفصلا الى الرئيس روزفلت ، وعلى قدر تعلق الامر بجانب دعم الصين عسكريا اكد لاوشلين كيري في التوصيات التي قدمها كيري أهمية إرسال مفتش عسكري رفيع للتحقق من كفاءة القوات الجوية الصينية وتعزيز الدعم الدولي. والإسراع في دعم الصين بالذخيرة و أشار إلى أن الصين تعاني من نقص في الذخيرة اللازمة لأسلحتها الصغيرة، ما يعوق قدرتها على شن هجمات واسعة النطاق. وفي هذا السياق، أشار كيري إلى برنامج شراء المعدات الذي يتطلب 77 مليون دولار للمواد الخام و130 مليون دولار للأسلحة. واكد إذا تم توفير هذه الموارد وتحقيق تفوق جوي على اليابانيين، فإن الصين ستكون واثقة من قدرتها على شن هجوم ناجح(88).

لم تكن المعدات سوى جانب واحد من الخطة. اما الجانب الاخر فتمثل بطلب السماح للمتطوعين العسكريين المختصين بالطيران وصيانة طائرات .P-40 طلب شينولت تجنيد مئة طيار عسكري ذو خبرة، بالإضافة إلى مئة وخمسين فني صيانة سيحتاجهم لخدمة وصيانة طائرات .P-40 ومع ذلك، كانت كل من الجيش والبحرية، اللذين كانا يحاولان توسيع برامجهما الجوية تحضيراً للحرب القادمة، مترددة في الموافقة(89).

تلقى شينولت رسائل من وزارتي الحرب والبحرية تطلب من قسم الخدمات تسهيل وصول المجندين إلى القواعد العسكرية وتبسيط عملية فصلهم من الخدمة الفعلية. سافر الطيارون المتقاعدون إلى القواعد الجوية للجيش في بولينغ وسيلفريدج وماكديل ومارش وميتشل ولانغلي وإجلين وماكسويل وباركسديل وراندولف لإجراء مقابلات مع الطيارين

وفنيي الصيانة. على نفس المنوال، ذهب الطيارون البحريون السابقون إلى محطات سلاح البحرية في نورفولك وسان دييغو وبنسكولا وجاكسونفيل، وكذلك إلى قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو للتحدث مع الأفراد المهتمين(90).

تم عرض عقود شهرية تتراوح بين 300 دولار لرؤساء الطاقم والمتخصصين الآخرين إلى 600 دولار لطياري الضباط. كانت هذه المبالغ أعلى بكثير مما كانوا يتقاضونه في الخدمة الفعلية، مما جعل المال حافزاً قوياً. على سبيل المثال، كان راتب رقيب في سلاح الطيران، الذي كان يتقاضى 72 دولاراً شهرياً، يضاعف أربع مرات. معظم الطيارين المجندين كانوا برتبة نقيب أو ملازم ثاني، وقد تضاعف راتبهم أكثر من مرة. قادة الطيران الثلاثة الذين تم اختيارهم بسبب خبرتهم الواسعة في الطيران القتالي— غريغوري بوينغتون (.Gregory Boyington)من سلاح مشاة البحرية وجيمس هوارد (.James Howard)وجون نيوكيرك(.John Newkirk) من البحرية—عُرض عليهم راتب قدره 650 دولاراً شهرياً(91).

بدأت عملية تجنيد المتطوعين في نيسان1941، بناءً على أوامر من وزير البحرية نوكس، و قائد سلاح الجو الأمريكي الجنرال هنري أرنولد(Henry Arnold)الذي أرسل أوامر إلى القواعد العسكرية سمحت بإجراء مقابلات مع الأفراد الراغبين بالتطوع. أثار هذا الامر غضب قادة القواعد عندما أدركوا أن هؤلاء المجندين يحاولون جذب طياريهم. تلقوا 243 طلبًا، والتي تم تقليصها إلى ثمانية عشر طيارًا وثمانية وخمسين من أفراد القوة البرية ، وقع مزيد من الأفراد، بما في ذلك سبعة أطباء و55 موظفًا إداريًا، عقودهم بين شهري حزيران وتشرين الاول. أبحر أول مجموعة إلى الصين في التاسع من حزيران، بينما غادرت المجموعة الثانية التي تضم 123 شخصًا في العاشر من تموز، وغادرت آخر مجموعة من الأفراد في ايلول وكان غريغوري بوينغتون من بين هذه المجموعة الأخيرة(92).

كان شينولت يتوقع أن تصل الطائرات والإمدادات والأفراد بحلول ربيع عام 1941، لكن المجموعة الأولى من المتطوعين لم تغادر سان فرانسيسكو حتى حزيران 1941 ، وصلت أول مجموعة من المتطوعين إلى رانغون في بورما في الثامن والعشرون من تموز، و المجموعة الثانية في الخامس عشر من اب 1941،كانت المهمة الأولى لشينولت ثلاثية الأبعاد: أولاً، تجهيز القاعدة في تونغو، ثم العثور على ما يكفي من قطع الغيار للحفاظ على الطائرات P-40 في الجو، وأخيرًا، تدريب الرجال للعمل كوحدة متكاملة. ، و قد خطط في الأصل لتأسيس قاعدة لهم في كونمينغ، في عمق الصين وبعيدًا عن رحلات الاستطلاع اليابانية وهجمات القصف ، ولكن بسبب تأخر شحن طائرات P-40، وفصل الأمطار الموسمية كان المدرج الترابي في كونمينغ نهرًا من الطين. تمكن شينولت من إقناع سلاح الجو الملكي البريطاني باستخدام قاعدة كيداو ، التي تبعد 175 ميلاً شمال رانغون في بورما، وتتميز بمدرج أسفلتي يبلغ طوله أربعة آلاف قدم كقاعدة تدريب، بينما كان الجنود الصينيون يعملون على تعبيد مدرج كونمينغ بايديهم(93).

طور شينولت برنامج تدريب أثمر نتائج ملحوظة تحت إشرافه المباشر. كان يتعين على كل طيار من مجموعة المتطوعين الأمريكيين (AVG) أن يخضع لهذا التدريب. فضلا عن تدريبه في تكتيكات المطاردة، وفرض تعليم الطيارين مواضيع مثل جغرافيا الصين، وتاريخ الحرب الصينية مع اليابان، وتعقيدات نظام الغارات الجوية في الصين، وطائرات الطيارين اليابانيين. كان يتعين على كل طيار تعلم هذه المواضيع وفقًا وتحديد مدا استعداد المتدرب لخوض المعركة يكون من قبل شينولت(94).

تكون برنامج شينولت من اثنان وسبعون ساعة من التدريب النظري وستون ساعة من التدريب الطيران،علمهم كل ما يعرفه واختبره، اذ كان قد وثق دراسته المكثفة لسنوات أربع من القتال في دفاتره، عندما أنهى طيارو (AVG) تدريبهم ، شعر أن "الطيارين الأمريكيين تعلموا عن تكتيكات اليابانيين أكثر مما كان يعرفه أي طيار ياباني" (95).

بدأت كل يوم تدريب للطيارين في (AVG) عند الساعة السادسة او السابعة صباحًا بمحاضرة من شينولت أو من ضيف خاص ، واستند الأخير بشكل كبير إلى تجاربه الواسعة كمستشار في الصين منذ عام 1937، سعى أيضًا للاستفادة من تجارب المتحدثين حول مواضيع متنوعة من مختصين في المحركات إلى طياري سلاح الجو الملكي. بعد المتحدث الافتتاحي، كان يلقي محاضرة عن نقاط ضعف الطائرات اليابانية، موضحًا المناطق الضعيفة وأفضل زوايا الهجوم، وكذلك عن تكتيكات اليابانيين وكيفية التصدي لها. درس بدقة أدلة الطيران اليابانية التي استعادها سلاح الجو الصيني وقدم رسومات تفصيلية للطائرات الملتقطة لهذه الجلسات التعليمية(96).من خلال الملاحظة، فهم شينولت أن اليابانيين كانوا يقاتلون تحت نظام طيران صارم مما جعلهم يكررون تكتيكاتهم، خلص دراسته المكثفة إلى أن اليابانيين يمكن هزيمتهم من خلال كسر تشكيلاتهم وإدارة المعركة وفقًا لنقاط قوة (AVG) وليس نقاط قوة اليابانيين(97).

قدم شينولت المعلومات بتفصيل دقيق كانت رسوماته ومعلوماته عن بناء وأداء وتسليح الطائرات اليابانية ربما تفوق تلك المتاحة في الولايات المتحدةالامريكية، حصل كل طيار في (AVG)على نسخ من رسومات الطائرة اليابانية (Zeros) وكان يتعين عليهم تعلم مواقع جميع المناطق الحيوية وتذكرها باختبار يجرى لهم، كانت رؤية شينولت واضحة، كان عليهم أن يعرفوا هذه العناصر دون تردد لأن "التدريب وردود الفعل هما ما يهم"(98).

كانت رسالته إلى (AVG) هي أن يكونوا مرنين، وأن يكونوا فريقًا، وأن يعرفوا أقوى نقاطهم ويستخدموها، ذكرهم بالحفاظ على تنسيق تشكيلاتهم الثنائية، واستخدام تكتيكات التحليق الجوي للاستفادة من أداء طائراتهم، وأهمية الدقة في التصويب، كان يوجه (AVG) باستمرار للبقاء معًا، والضرب والانسحاب، في الوقت المناسب،و حذرهم قائلاً: "لا تفعلوا شيئًا غبيًا فقط لتكونوا شجعانًا." كانت هذه التعليمات مبنية على معرفته بأن الطيارين يجب أن يعرفوا كيفية القتال والبقاء على قيد الحياة "(99).

بعد التدريب النظري، كان الطيارون يأخذون دروسهم العملية في الطيران بمتابعة من شينولت، كان يقف في برج المراقبة مع منظار ويقوم بتدوين ملاحظات دقيقة حول أدائهم. كان الجميع يعودون إلى الفصل الدراسي ويستعرضون كل التفاصيل بعناية. كان يكرر دائمًا القول أنه "يرفض أن يرسل طيارًا إلى المعركة حتى يكون راضيًا شخصيًا عن تدريبه" أدت جهوده إلى تحقيق النجاح السريع و تدريب مجموعة من الطيارين المحاربين الذين كان لهم اثر مهم في حرب المحيط الهادي (100).

أكد شينولت على أهمية العمل الجماعي فوق كل شيء ،وفقاً لنظرياته، كان من الأفضل أن يقترب الطيارون من الهدف كفريق، باستخدام طائرتين أو ثلاث، كان من المفترض أن يقترب أحدها من فوق العدو، وآخر من أسفله، بينما يظل الثالث في الخلف ليحصل على الفرصة الأخيرة لإسقاط العدو، كانت الفكرة هي أن تركيز طائرتين على قاذفة واحدة يعني أن هناك اثني عشر مدفعاً بدلاً من ستة يطلقون على الهدف، يمكن لأحدهم أن ينقض بينما يراقب الآخر ظهره لضمان عدم تعرضه لهجوم من طائرة مقاتلة معادية(101).قال شينولت: "هدف تكتيكاتنا هو تفكيك تشكيلاتهم وجعلهم يقاتلون وفقاً لأسلوبنا. بمجرد أن يتم إجبار اليابانيين على الانحراف عن خطتهم، فإنهم يكونون في مشكلة، يمكن استخدام انضباطهم

الصارم كأداة قوية ضدهم." كان يعلم أنه يجب أن يقنع رجاله بأن هذا التدريب غير التقليدي سيساعدهم على النجاح في الأدغال الكثيفة في بورما والصين (102).

يتضح مما سبق، نجاح شينولت والمسؤولين الصينين في إعادة بناء العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بعد عقود من التهميش الأمريكي للصين، حيث كان التركيز منصبًا على أوروبا وأمريكا اللاتينية. اذ جذب انتباه الحكومة الأمريكية إلى الوضع في الصين، مما ساعد في تعزيز الدعم الأمريكي.و بفضل جهوده حصلت الصين على طائرات P-40 والمعدات الأخرى، مما ساهم في صمود قوتها الجوية ضد اليابان، كما قام شينولت بتحسين تدريب الطيارين الصينيين وفقًا للمعايير الأمريكية، مما ساعد في إبطاء التقدم الياباني وتعزيز القدرات القتالية للصين خلال الحرب .

المبحث الرابع

النمور الطائرة وحرب المحيط الهادئ (1941-1942)

بعد ان اكمل شينولت تدريب مجموعة المتطوعين الأمريكيين قسمهم الى ثلاث أسراب : آدم وحواء، باندا، وملائكة الجحيم، وعيّنوا إلى طرفي طريق بورما. كانت إحدى الأسراب الدورية متمركزة مع سلاح الجو الملكي في رانغون واثنان أُرسلوا إلى كونمينغ(103) ، وبدأ شينولت في أوائل تشرين الأول عام 1941 بإرسالهم في مهام استطلاع باستخدام كاميرا جوية أعارها لهم سلاح الجو الملكي البريطاني. كانت معظم هذه المهام تركز على حدود جنوب بورما(104).

في تلك الاثناء ،ارسل مستشار الرئيس الاقتصادي والاداري كوري تقرير في الأول من تشرين الثاني 1941، الى مستشار الرئيس السياسي هورنبيك ،اكد ضرورة دعم جهود مجموعة المتطوعين الأمريكيين وحذر من هجوم ياباني وشيك ضدهم (105). كما أبلغ سفير الولايات المتحدة في الصين كلارنس غاوس الرئيس روزفلت ، في رسالة مؤرخة في التاسع عشر تشرين الثاني 1941، عن الوضع في الصين ورأيه بشأن الإجراءات التي ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذها. وضرورة زيادة الدعم للصين شرح غاوس في رسالته أن الصين أفضل أمل في شرق آسيا لاحتواء التهديد الياباني، وأشار إلى أن أمريكا ستستفيد من دعم تشيانغ كاي شيك للحفاظ على علاقات ودية بين الصين وأمريكا، كما تم ذكر شينولت، حيث أكد غاوس على ان هدفه هو الدفاع عن طريق بورما من القاذفات اليابانية وطلب من الرئيس روزفلت توفير الطائرات الكافية لاستخدام فعال في حال الهجوم الياباني(106).

عرف شينولت عن الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر(107) بعد نحو سبع ساعات من وقوعه، فاتخذ خطوات فورية لتحويل (AVG) إلى وضع الحرب، حيث وضع سربًا في حالة تأهب مع استعداد الطيارين للانطلاق فورًا، و أعد سربًا ثانيًا لدعم الأول ونقل السرب الأخير إلى قاعدة متقدمة كاحتياطي(108).فضلا عن الهجوم المدمر على بيرل هاربر، شنت القوات اليابانية أيضًا هجمات على الفلبين، مدمرين معظم القوات الجوية الأمريكية هناك، ووجهوا ضربة قوية للمنشآت البريطانية في مالايا وسنغافورة. وكان الأهم بالنسبة لـ (AVG) أن اليابانيين استهدفوا تايلاند وبورما بشكل مفاجئ الامر الذي عد تهديدا بفتح جبهة جديدة في الصين(109).

استسلمت تايلاند لليابان في العاشر من كانون الأول1941 ، كانت أولى العمليات الهجومية لـ (AVG) بعد بيرل هاربر مهمة استطلاعية قادها إريك شيلينج (Erik Shilling)، اكتشف خلالها أن اليابانيين لديهم طائرات وجنود كافيين لشن هجوم على حدود بورما ،في الثاني عشر من كانون الأول ، بالتنسيق مع سلاح الجو الملكي البريطاني، أرسل شينولت "ملاك الجحيم" إلى مطار مينغدالون بالقرب من رانغون لتعزيز سرب سلاح الجو الملكي البريطاني ،في الوقت نفسه، أمر

السربين الآخرين بالطيران إلى كونمينغ. كان شينولت قد أدرك الحاجة إلى حماية طرفي طريق بورما لضمان وصول الإمدادات إلى الصين،كان طريق بورما حيويًا لتوصيل الإمدادات إلى الصين بدونه ستكون الصين معزولة، مما يسهل على اليابانيين غزو البلاد بأكملها. لذلك كان شينولت يعلم أن بعض جنوده لم يكونوا جاهزين بعد للقتال وأن الطائرات كانت بحاجة ماسة إلى الإصلاح، لكن الوقت كان حاسمًا، ومع ذلك، كان شينولت مصرا بعدم السماح لأي طيار بالقيام بمهمة قتالية ما لم يكن مستوفياً لمعاييره الخاصة(110).

في غضون ذلك ، غادر السرب الأول والثاني للطائرات المقاتلة توغو إلى كونمينغ في الثامن عشر من كانون الاول 1941، ، حيث استعدوا للقتال بحلول الفجر في اليوم التالي . وجه شينولت الاتهام بسقوط رانغون إلى قائد سلاح الجو الملكي الذي رفض تركيب نظام إنذار مبكر. في التاسع عشر من كانون الاول، كانت هناك معركة مع القاذفات اليابانية، حققت الطائرات المقاتلة نتائج بإسقاط ثلاث قاذفات يابانية، وخسارة طائرة واحدة ل(AVG). في يوم عيد الميلاد، عاد اليابانيون بخطة لتدمير رانغون، هذه المرة جاءوا مستعدين بتسعٍ وسبعين طائرة مقابل اثنتي عشرة طائرة ل(AVG)التي كانت في انتظارهم، أطلق شينولت السربين، حيث أرسل سرب "الدببة الباندا" إلى نقطة الاعتراض المتوقعة وسرب ساندیل "آدم وحواء" إلى منطقة دعم غرب منطقة القتال المتوقعة. عندما انتهت الغارة، تم ابلاغ شينولت أنهم أسقطوا خمس عشرة قاذفة قنابل وتسع طائرات مقاتلة، مع خسارة طائرتين فقط من طائراتهم. تمكن سلاح الجو الملكي البريطاني من إسقاط سبع طائرات، لكنهم تكبدوا خسارة أكبر بفقدان تسع طائرات وستة طيارين(111).

كما ورد في مذكرات شينولت، فقد صرح قائلا: "كانت هذه اللحظة الحاسمة التي كنت أنتظرها لأكثر من أربع سنوات - طيارون أمريكيون في طائرات مقاتلة أمريكية، بدعم من شبكة إنذار أرضية صينية، على وشك مواجهة تشكيل من القوات الجوية الإمبراطورية اليابانية، التي كانت تجوب سماء المحيط الهادئ منتصرة في كل مكان. شعرت أن مصير الصين كان معلقًا في قمرة قيادة P-40 عبر سماء يونان الشتوية [المقاطعة الصينية التي تقع فيها كونمينغ]. كنت أتمنى لو كنت في العشرين من عمري وأختبئ في قمرة القيادة بدلاً من الجلوس في خندق اشم رائحة المطاط العتيق لقناع الأوكسجين وأتطلع إلى الفضاء اللامتناهي من خلال الحلقات الحمراء لمدى البندقية" (112).

نتيجة لذلك، اقترح القسم الإداري والداعم لـ (AVG) في السفارة الصينية في واشنطن اسم "النمور الطائرة" كاسم مستعار لـ.(AVG) ، تم استخدام الاسم لأول مرة من قبل مجلة تايم(Time) في التاسع والعشرون من كانون الاول 1941، في مقال بعنوان "دماء من أجل النمور." علم طيارو (AVG) بالتقارير الصحفية في بلادهم والتي تشيد بدورهم واسمتهم ب "النمور الطائرة"، وسرعان ما تأقلموا مع الاسم وتمسكوا به. صممت استوديوهات والت ديزني شعار النمور الطائرة. كان الشعار عبارة عن نمر البنغال بجناحين يقفز عبر رمز.V-for-Victory ، وبعد ثلاثة أيام من طرد (AVG) للقاذفات من كونمينغ، بدأت معركة رانغون وكانت حدثًا كبيرًا، قال تشنولت: "على الرغم من أن AVG قد خاضت معاركها الأولى فوق الصين، فإن المعارك الجوية فوق رانغون هي التي طبعة شهرة "النمور الطائرة"(113).

جسدت جهود شينولت وفريق النمور الطائرة نجاحًا كبيرًا، مما أكسبهم تأييدًا شعبيًا واسعًا على مستوى العالم. في الولايات المتحدة، أصبحت النمور الطائرة رمزًا للأمل، حيث كانت تقاتل ضد اليابانيين في قلب الصين. ساعدت هذه الصورة في رفع معنويات الأمريكيين، موضحة لهم أن قواتهم قادرة على مواجهة اليابانيين وتحقيق النصر رغم كارثة بيرل هاربر. اما بالنسبة للصينيين، كانت النمور الطائرة بمثابة دعم ملموس من الخارج، حيث شهدوا بشكل يومي تدريبات الطيارين واشتباكاتهم مع اليابانيين. بالنسبة لهم، كان هؤلاء الطيارون المتطوعون يُعدون أبطالًا حقيقيين، حتى وإن كانت

أجورهم مرتفعة. لقد قدموا من دول بعيدة للقتال من أجل بلد ليس بلدهم، وأدوا مهامهم بكفاءة، محققين انتصارات حيث فشل الآخرون.

وفي ذات السياق كتب رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل(Winston Churchill) إلى حاكم بورما "الانتصارات التي حققها هؤلاء الأمريكيون على أراضي الأرز في بورما تعادل من حيث النوعية، إن لم يكن المدى، تلك التي حققتها سلاح الجو الملكي البريطاني فوق حقول الزهور في كينت خلال معركة بريطانيا." وأضاف نائب المارشال الجوي البريطاني في بورما أن "نسبة الطائرات البريطانية إلى الألمانية في معركة بريطانيا كانت 1 إلى 4، بينما كانت نسبة الطائرات الأنجلو-أمريكية إلى الطائرات اليابانية فوق رانغون تتراوح بين 1 إلى 4 و14"(114).

في تلك الاثناء، كان لدى مجموعة المتطوعين الأمريكية (AVG) في السابع من كانون الثاني 1942، ما يقرب من ثمانين طيارًا واثنان وستون طائرة P-40 جاهزة للقتال، بينما كانت بقية الطائرات من أصل المئة طائرة الأولية إما قد دُمّرت في حوادث أو كانت لا تزال في انتظار تركيب الأسلحة الرشاشة أو أجهزة الراديو. كان هناك عشرون طيارًا لم يتم تدريبهم على طائرة P-40 أو تكتيكات شينولت، ورفض الاخير السماح لأي طيار بالإقلاع حتى يكون راضيًا عن قدرة الطيار الجديد على التعامل مع الطائرة المقاتلة وعمليات القتال ،ربما أن هذه الانضباطية أنقذت أرواحًا، حيث قدمت AVG من عدد قليل نسبيًا من الخسائر القتالية(115).

في غضون ذلك، شن اليابانيين ست هجمات كبيرة على رانغون للمدة بين العشرون والثامن والعشرون من كانون الثاني 1942 ورغم محاولة اليابانيين مفاجأة ال(AVG) ، إلا أنهم فشلوا في ذلك. ، خسروا خلال هجماتهم ا خمسين طائرة، بينما فقدت (AVG) والـ(RAF) معًا فقط اثنتي عشرة طائرة.(116).شكّل الهجوم الياباني على بورما تهديدًا كبيرًا للصين ، وكان يجب عرقلته قبل الوصول إلى دينجاو- الهند، نقطة النهاية الشمالية الغربية لـطريق "الهمب" (117)(Hump) ،وكان اليابانيون يتقدمون على جبهتين. وكانت القوات الجوية المتحالفة تنسق الهجمات مع القوات البرية التي كانت تنسحب نحو الهند، تم إيقاف اليابانيين عند نهر إيراوادي وشعر شينولت أن القاذفات كانت لا غنى عنها في مسرح العمليات في الصين، لذا "أنشأ" قاذفات من طائرات P-40 المقاتلة، صنع ميكانيكوه حوامل قنابل منزلية، وبدأ الطيارون بإلقاء قنابل منزلية صينية وروسية، أدى التدمير الناتج عن القصف إلى فقدان اليابانيين لعشرات الطائرات على الأرض وأجبر الجيش الياباني بالتوقف عند ممر سويليين في نهاية كانون الثاني 1942، وعدم متابعة الصينيين المنسحبين إلى مقاطعة يونان(118). في السادس والعشرون من شباط 1942، أرسل اليابانيون حوالي مئة وستة وستون طائرة لمواجهة تسع طائرات من (AVG)وست طائرات من(RAF) في هذا الهجوم، تمكنت (AVG) من إسقاط أربع وعشرين طائرة يابانية دون فقدان أي طائرة أو طيار. في اليوم التالي، رغم مواجهة مئتي طائرة يابانية وخسارة طائرتين، أسقطت (AVG)ثمانية عشر طائرة أخرى، هذه المعارك أظهرت فعالية تدريب شينولت ونجاح استراتيجيته الدفاعية(119).

تحسن التعاون مع سلاح الجو الملكي البريطاني بشكل كبير بعد هذه المعركة تم تبادل الترددات، وتوفير الإمدادات، وأصبح الإعلان عن حالة الاستعداد للانطلاق يتم بشكل موحد، مما جعل سلاح الجو الملكي البريطاني و (AVG) شركاء في الدفاع عن رانغون. والحقوا خسائر كبيره بالقوات اليابانية، وفي هذا الصدد ، هاجمت (AVG) مدينة مولمين البورمية ،في الثامن عشر والتاسع عشر من اذار وقامت بتكرار الهجمات بالقنابل والمدافع الرشاشة. في اليوم الأول، تمكنوا من تدمير خمسة عشر طائرة للعدو مع خمس طائرات محتملة التدمير وعشر طائرات تضررت،في اليوم الثاني، تم تدمير تسع

عشرة طائرة أخرى للعدو. وذكر شينولت أن هذا كان "أعلى عدد من الطائرات التي تم تدميرها فرديًا من قبل طياري(AVG) وتمكنا من مفاجأة اليابانيين"(120).

وعلى الرغم من خسائرهم في الجو، الا ان ضعف القوات البرية البريطانية أدى الى دخول القوات البرية اليابانية رانغون، واحتلتها في اذار 1942 (121)،الا ان ما لا يعرفه ل (AVG) آنذاك هو أن دفاعهم غير المتوقع عن رانغون قد أثر بشكل كبير على الجدول الزمني الياباني لاحتلال بورما و الهند. أجبرت اليابان بسبب خسائرها الجوية على توقف عمليات القصف لمدة تقارب أسبوعين حتى تم تعويض تلك الخسائر، كان من المقرر أن تكون التعزيزات مخصصة للهجمات اليابانية في الصين والهند، وبدون ذلك الدعم الجوي، كان على اليابانيين إبطاء تقدمهم على الأرض(122).

ومع اقتراب عيد ميلاد الإمبراطور الياباني هيروهيتو(Hirohito)في نيسان 1942، كان شينولت يتوقع هجوماً يابانياً شاملاً ضد فرقة الطيارين الأمريكية (AVG) قرر أيهام اليابانيين بالأمان من خلال إرسال طائرات P-40 لمراقبة المناطق المستهدفة: لويوينغ ولاشيو. تم توجيه الطيارين إلى مراكز مختلفة لشن هجمات على القاذفات اليابانية، مما أسفر عن خسارة اليابانيين لعشرين طائرة Zeros ، وعندما تقدم اليابانيون نحو لاشيو في التاسع والعشرين من نيسان، انسحب شينولت من لويوينغ، ، بعد قصف اليابانيون باوشان في الرابع من ايار أرسل شينولت تسع طائرات إلى يونا يي ثم إلى باوشان حيث أسقط الطيارون ثماني طائرات مقاتلة، بعد ذلك، هاجموا اليابانيين المتقدمين نحو وادي السالوين، مما أدى إلى إعاقة تقدمهم، بحلول الثاني عشر من أيار تمكن (AVG) في الاسهام بإبطاء التقدم الياباني على طول طريق بورما (123).

بعد فقدان رانغون و طريق بورما نقل شينولت قاعدة عملياته وسربين إلى الشمال الشرقي إلى كونمينغ. أدى فقدان طريق بورما إلى قيام تشيانغ بإصدار أوامر لشينولت بحماية طريق "الهمب" أنجز الاخير هذه المهمة بأسلوبه المعتاد من الاقتصاد في القوة الهجومية، كانت خطته هي تشغيل سلاحه الجوي في عمق الصين، باستخدام عمق البلاد كحماية، ومع القدرة المحدودة على هزيمة اليابانيين في المعركة التقليدية، كان يهاجم اليابانيين عندما يتحصل على معلومات ودعم لوجستي(124).

المبحث الخامس

الصراع لدمج النمور الطائرة مع سلاح الجو الأمريكي

أسس الحلفاء مسرح عمليات الصين-بورما-الهند(CBI) في كانون الأول عام 1941 وعُين تشيانغ كاي-شيك قائدًا أعلى لقوات الحلفاء في الصين. بعد ذلك بيومين اصدر تشانغ تعليماته الى وزير خارجيته تي في سونغ الذي كان آنذاك في واشنطن بأن يطلب من روزفلت تعيين ضابط أمريكي رفيع المستوى للعمل كرئيس أركان القائد الأعلى في المسرح الصين وافق روزفلت على الفكرة وبدأ في البحث عن رجل عسكري مناسب لشغل هذا المنصب، وفي الثاني من شباط عين جوزيف ستيلويل (Joseph Stilwell) لهذا المنصب، كان ستيلويل صديق ومساعد للجنرال جورج مارشال (George Marshall)، رئيس الأركان العامة للجيش الامريكي(125).اراد تشانغ تولي شينولت هذا المنصب الا ان الأخير لم يكن مرغوبا فيه لدى بعض القيادات العسكرية الامريكية ومنهم الجنرال جورج مارشال (126).

كان ستيلويل ضابطًا في المشاة ولديه تحيز كبير ضد القوة الجوية في مسرح عمليات الصين، كان له نظرة متعالية تجاه الشعب الصيني و تشيانغ كاي-شيك، الامر الذي اذى الى خلافات متواصله بينهما وكان ستيلويل يشير لتشانغ في مذكراته بوصفه ب "الفول السوداني"(127).

في ذات السياق ،كان هناك خلاف واضح بين ستيلويل وشينولت حول الاستراتيجية والأهداف في الصين ،وكان ستيلويل يفضل القوة البرية على القوة الجوية، وعارض توجيهات شينولت وأثيرت توترات بينهما بشكل مستمر. كانت "نمور الطائرة" القوة الوحيدة التي هزمت اليابانيين في الصين آنذاك، كانوا يحظون بتقدير عالٍ من قبل تشانغ، لكنهم لم يكونوا محبوبين من قبل الجيش الأمريكي، وبشكل خاص، لم يكن ستيلويل يقدرهم، من ناحية أخرى، أراد ستيلويل السيطرة الكاملة على الجيش الصيني، وكان يريد استخدامهم في بورما، وهو ما أصبح احد اهدافه ،لم يكن لديه اهتمام بسياسات تشانغ أو بمخاوفه أو في الدفاع عن شرق الصين(128).

في الوقت نفسه، كان العقيد كلايتون. بيسيل (Clayton Bissell)، الذي كان أقل رتبة من شينولت في سلاح الطيران، قد تم تعيينه قائدًا للقوات الجوية الأمريكية في المسرح، وهو ما جعل شينولت تابعًا له. لم يكن بيسيل يحظى بتقدير شينولت، الذي عده أدنى منه بكثير .لذلك نصح ستيلويل بترقية بيسيل إلى رتبة أعلى من شينولت بأمر من مارشال ، مما زاد من التوتر بين شينولت وبيسيل(129).

في غضون ذلك ،طلب العميد كليتون بيسيل عقد اجتماع مع الطيارين المتطوعين في كونمينغ لتقديم عرض دمج المجموعة في سلاح الجو الأمريكي ، وأوضح سعي الادارة الأمريكية لتعزيز قوتها القتالية في مسرح الحرب الآسيوي، لم يكن شينولت والطيارون المتطوعون راضين عن هذا الدمج، حيث كان لديهم اعتراضات قوية على كيفية تنفيذ هذا الدمج أرادوا ضمهم لسلاح الجو الأمريكي كطيارين دائمين وليس احتياط ويتم شمول خدمتهم في الصين بالترقيات ، الامر الذي لم يوافق عليه بيسيل وهددهم بالقول "أي منكم لا ينضم إلى الجيش، أستطيع أن أضمن أن لوحات تجنيدكم ستكون في انتظاركم عندما تطأ أقدامكم أرض الولايات المتحدة"، وأثار هذا التهديد استياء الطيارين وزاد من حدة التوتر، مما أدى إلى انقسام بين أولئك الذين اختاروا الانضمام إلى الجيش وأولئك الذين فضلوا البقاء مع (AVG)في النهاية، من بين مئتين وخمسين رجلاً، قبل خمسة طيارين واثنان وعشرون من أفراد طاقم الصيانة الانضمام إلى القوات الجوية الأمريكية . شعر الكثيرون بالخيانة وعدم التقدير لمساهماتهم السابقة، مما أثر على علاقاتهم مع القيادة العسكرية الأمريكية(130).

نتيجة لاستمرار الضغوط وافق شينولت على الدمج، وفي نيسان 1942، اتخذت قيادة القوات الجوية الأمريكية قرارًا بإعادة شينولت إلى الخدمة العسكرية برتبة عميد، كان الهدف من هذا القرار هو الاستفادة من خبرته القتالية في تعزيز قدرة سلاح الجو الأمريكي في منطقة الصين وبورما(131).وبحلول الرابع من تموز 1942، كان من المقرر حل(AVG) ، ولكن نظرًا لعدم استعداد الجيش الأمريكي، استمر بعض الطيارين في القتال حتى نهاية تموز 1942. كان لديهم طائرات تمثل معدات مستخدمة من(AVG) ، وواصلوا أداء المهام القتالية حتى نهاية المدة المحددة في عقودهم(132).

كان الهدف من دمج (AVG) في سلاح الجو الأمريكي هو توحيد الجهود العسكرية تحت قيادة موحدة في ظل تزايد الأهمية الاستراتيجية لمسرح الصين-بورما-الهند(CBI) ، فكان من الضروري دمج الوحدات المختلفة في إطار واحد لتحقيق التنسيق وتعزيز فعالية العمليات العسكرية بعد ان اثبت AVG كفاءتهم، وكانت هناك حاجة لاستثمار مهاراتهم وتجربتهم ضمن الهيكل العسكري الأمريكي الرسمي لتحسين فعالية العمليات الجوية (133).

عكس الخلاف حول دمج (AVG) مع سلاح الجو الأمريكي التوترات السياسية والعسكرية بين الأفراد وبين المؤسسة العسكرية. كان الدمج محاولة لتوحيد الجهود وتعزيز التنسيق الاستراتيجي في منطقة ذات أهمية حيوية خلال الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، فقد تسببت التباينات في الرؤى العسكرية، والتوترات الشخصية، والتمييز في الترقيات، وعدم التنسيق مع الطيارين المتطوعين في صراع معقد أثر على فعالية الدمج وساهم في استمرار التوترات حتى نهاية الحرب. و

تسبب الخلاف في توترات كبيرة بين شينولت والقادة العسكريين، مما أدى إلى انقسام داخلي في القيادة العسكرية الأمريكية داخل جبهة بورما والصين والهند، علاوة على ذلك، كان هناك جدل حول فعالية الجهود التي بذلها شينولت، حيث عد بعض القادة أن استراتيجياته لا تتماشى مع الأهداف العسكرية الأكبر للولايات المتحدة.

أكد شينولت أن (AVG) حققت سجلاً قتاليًا لم يُعادل من قبل أي مجموعة مقاتلة أخرى بحجمها، وكتب قائلا "طوال حياتي كنت معلماً، بدءاً من المدارس الريفية في لويزيانا إلى مدير إحدى أكبر مدارس الطيران في سلاح الطيران، ولكنني أعتقد أن أفضل تعليم في مسيرتي كان في ذلك الكوخ الخشبي في تونغو، حيث تحولت مجموعة المتطوعين الأمريكيين إلى النمور الطائرة المشهورين عالمياً، الذين لم يعادل سجلهم القتالي الجوي مجموعة من نفس الحجم" (134).

بحلول الرابع من تموز 1942، كان جنود مجموعة المتطوعين الأمريكية قد أسقطوا حوالي ثلاثمائة وأربعة طائرات مقاتلة يابانية، و تتفاوت الأرقام حسب المصدر، حيث يضع البعض العدد عند مئتين وتسعة وتسعين، بينما يشير آخرون إلى أنه كان مئتين وسبعة وتسعين(135)، وفي ذلك اليوم، اختتمت مجموعة المتطوعين الأمريكية مهمتها، أُغلِق فصلٌ بارز من تاريخ المجموعة التي ساهمت في تغيير مسار الصراع في منطقة المحيط الهادئ من خلال تصديها الفعال للتهديدات الجوية اليابانية، مما ساعد في تأخير أو عرقلة التوسع الياباني. وأصبحت المجموعة جزءاً من "سرب الطائرات المقاتلة رقم 23(23rd Fighter Group) "، تحت قيادة سلاح الجو الأمريكي(136).

الخاتمـــة

كان شينولت شخصية محورية في تاريخ الطيران العسكري الامريكي والتعاون الدولي خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية.على مدار مسيرته المهنية، طور شينولت نظرية للحرب ومفاهيم الطيران وعقيدة تكتيكية، والتي دافع عنها بشدة رغم أنها كانت على حساب مسيرته المهنية. قام بتطوير هذه الأفكار بناءً على تجاربه في تقديم المشورة للصينيين خلال الحرب الصينية اليابانية من منذ عام 1937 وحتى نهاية الحرب . قدم شينولت نظرية متكاملة للحرب، مدمجاً بين النظرية والتطبيق العملي، وهو ما يميز عمله وكان أساساً في نجاح استراتيجياته. القائمة على فكرة "القتال الجوي غير النظامي" والتي أثبتت فعاليتها خلال الحرب الصينية اليابانية والحرب العالمية الثانية. وعلى الرغم من براعته في الطيران والقيادة، فقد واجه مشاكل كبيرة مع القادة العسكريين الأمريكيين بسبب إصراره على تنفيذ أفكاره ونظريته. في الوقت نفسه دور شينولت لم يكن محدوداً في المجال العسكري فقط، بل امتد إلى التأثير على العلاقات الدولية. قراره بالعمل مع الصين أظهر كيف يمكن للجهود الفردية في سياق الصراعات الكبرى أن تؤثر على سياسات القوى الكبرى وتغير ديناميات العلاقات الدولية. واصبح شينولت عنصرا مهما لتجديد العلاقات بين البلدين في مرحلة حرجه، كانت الصين في حاجة ماسة إلى دعم جوي لمواجهة اليابان. استجابةً لهذه الحاجة، أسس شينولت مجموعة المتطوعين الأمريكيين في عام 1941، مما قدم للصين قدرة قتالية جوية متقدمة في وقت كانت فيه القوات الصينية تفتقر إلى دعم جوي فعال. وجود "النمور الطائرة" كان له تأثير معنوي قوي على الصينيين، حيث أعطى أملًا في تحقيق النصر وزرع الثقة في القدرة على مقاومة الاحتلال الياباني، كما أنه قدم دعماً استراتيجياً ملموساً، مما أسهم في إبطاء تقدم اليابانيين وعرقلة خططهم التوسعية. تجربة "النمور الطائرة" في الصين شكلت الأساس لنجاح شينولت في الحرب العالمية الثانية، حيث أدت استراتيجياته وتكتيكاته إلى تحسين أداء القوات الجوية الأمريكية وأثبتت انه يمكن لمجموعة صغيرة ان تحدث فرقا فقط عند استخدام تكتيكات قتالية مبتكرة، مثل الهجمات السريعة والمباغتة والانسحاب التكتيكي، التي تفوقت على الأساليب التقليدية.

الهوامش:

(1) هناك اختلاف بين بعض المصادر حول تاريخ ولادته ، وقد ذكران أسباب هذا الاختلاف الى عدم تطابق سجلات سجلات الرسمية مع ما ذكره تشينولات في مذكراته ،قال أنه وُلد في عام 1890، وهو التاريخ الذي ذكره عندما التحق بالجيش. وفي مناسبة أخرى، استخدم عام 1892. ومع ذلك، كان جواز سفره يحتوي على تاريخ 6 ايلول 1893، وسجلات التعداد لعام 1900 تظهر أن والديه كان لديهما ابن واحد يبلغ من العمر ست سنوات. ينظر:
Braxton Eisel ,The Flying Tigers Chennault's American Volunteer Group in China, U. S. Air Force , Washington, D.C.2009,p.1.

(2) Lieutenant General Claire L. Chennault, U.S. AIR FORCE, SCHOLARSHIP IN HONOROF,inhttps://www.falconfoundation.org/Documents/FalconFoundation/Brochures/Chennault 2.pdf.

(3) Braxton Eisel ,Op.cit., ,p.1.

(4) Robert B. Hotz et al., With General Chennault: The Story of the Flying Tigers, New York, Coward-McCann, 1943, p.60-62.

(5) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.2.

(6) Martha Byrd, Chennault: Giving Wings to the Tiger, Tuscaloosa, AL: University of Alabama Press, 1987,p.19.

(7) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.2.

(8) Robert B. Hotz et al.,Op.cit.,p.54.

(9) Ibid,p.55.

(10) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.3.

(11) Robert B. Hotz et al.,Op.cit.,p.56.

(12) Martha Byrd, Chennault, Op.cit.,p.33.

(13) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.3.

(14) Ibid.,p.4-5.

(15) Rebecca Grant, Flying Tiger, Hidden Dragon, 2002, https://www.airandspaceforces.com/article/0302tiger/

(16) نظرية دوهيت: طورها الجنرال الإيطالي جوليو دوهيت(Julio Douhet) في أوائل القرن العشرين، تركز على أهمية القصف الجوي الاستراتيجي كوسيلة رئيسية لحسم الحروب. وفقًا لهذه النظرية، يمكن تحقيق النصر السريع من خلال استهداف المدن والمراكز الصناعية للعدو، مما يؤدي إلى تدمير بنيته التحتية وإضعاف معنويات سكانه، وبالتالي إجباره على الاستسلام. تعتبر النظرية أن سلاح الجو يمكن أن يكون حاسمًا في الحرب دون الحاجة إلى عمليات برية كبيرة، كما قدم مفهوم "الطائرات القتالية" المتقدمة التي يمكنها تنفيذ القصف بدقة، مما يعكس اهتمامه بالتقدم التكنولوجي، ورغم أن نظريته كانت مبنية على افتراضات مستقبلية وتجاهلت بعض العيوب العملية، الاإن أفكاره شكلت الأساس للعديد من استراتيجيات القوة الجوية المعاصرة وأساليب تحديد الأهداف وتأثير الأسلحة الموجهة بدقة. ومع ذلك، تعرضت هذه النظرية لانتقادات لأنها تجاهلت تأثير العوامل الأخرى مثل الدفاعات الجوية والأثر النفسي السلبي على المدنيين. للمزيد ينظر:
: German Air Historical Branch (8th Abteilung), The Douhet Theory and its application to the present war,1944. in https://www.raf.mod.uk/what-we-do/our-history/air-historical-branch/ahb-translations-from-captured-german-documents ; Brian P. O'Neill, The Four Forces Airpower Theory, School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College Fort Leavenworth, Kansas , 2011., p.7-10

(17) Ralph McGill, Army-Navy-Air Force Register 79, No. 24,August 9,1958,,24.

(18) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.5.

(19) Robert H. Shoemaker and Leonard A. Paris, Famous American Generals, New York,Crowell, 1946,p.167.

(20) Robert B. Hotz et al., With General Chennault: The Story ofthe Flying Tigers, New York,Coward McCann, 1943,p.69.

(21) Quoted from Ibid,70.

(22) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.4-5.

(23) تشانغ كاي شيك: كان قائدًا سياسيًا وعسكريًا صينيًا، تولى قيادة جمهورية الصين. وُلد في 31 تشرين الاول1887 في مدينة زيانغشينغ، وتوفي في 5 نيسان1975 في تايبيه. درس في الأكاديمية العسكرية اليابانية، وعاد إلى الصين ليقود الحرس الوطني. تولى منصب قائد الحزب القومي (الكومينتانغ) من 1925 حتى 1975، وكان رئيسًا لجمهورية الصين من 1928 إلى 1949. بعد الحرب الأهلية الصينية، انتقل إلى تايوان واستمر في قيادة الحكومة حتى وفاته. ينظر :

Jonathan Fenby, Chiang Kai-shek: China's Generalissimo and the Nation He Lost, Carroll & Graf Publishers, 2003,p.1-400.

(24) جوزيف ستيلويل : (19 اذار 1883-12 تشرين الاول 1946) ضابطًا أمريكيًا بارزًا في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، عُرف بقدرته على التنسيق بين الحلفاء وتعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وبريطانيا والصين في مواجهة اليابان، كان له دورًا مهمًا في التخطيط والتنفيذ لعمليات حاسمة في مسرح العمليات الآسيوي.للمزيد ينظر:

Barbara W. Tuchman, *Stilwell and the American Experience in China, 1911-1945* ,Macmillan, 1971,P3-20.

(25)Claire Chennault, Way of a Fighter ,New York: G.P. Putnam's Sons, 1949 ,p.4; Martha Byrd, p.10-11.

(26)سون يي-شنغ (Soong Mei-ling)، وُلدت 5 اذار 1897 في شنغهاي، الصين. تلقت تعليمها في الولايات المتحدة، حيث درست في جامعة ويليامز وجامعة ميثوديست في جورجيا. تزوجت من تشيانغ كاي شيك، القائد العسكري والسياسي البارز في الصين، في عام 1927. بعد الزواج، أصبحت معروفة باسم "السيدة تشيانغ كاي شيك". لعبت دورًا مهمًا في الحياة السياسية والدبلوماسية في الصين. للمزيد ينظر:

محمد صبيح ، شيانج كاي شيك ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،1946، ص111 ؛ باكولا هانا ، الامبراطورة الاخيرة : السيدة تشانغ كاي شك وميلاد الصين الحديث ، نيويورك ، ترجمة : جامعة كامبريدج ، 2009 ، ص410-411 .

(27) Delynn Burrell, Flying Tiger, Black Sheep: Legends in the Pacific, Unpublished Thesis Degree of Master of Arts in History, Liberty University,2019,p.47.

(28) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.5.

(29) Delynn Burrell, Op.cit.,p.49.

(30) ماو تسي تونغ : (26 كانون الاول 1893 - 9 ايلول 1976) كان زعيمًا صينيًا بارزًا وقائدًا عسكريًا، وُلد في شاوشان، مقاطعة هونان، وكان من عائلة فلاحية. أسس جمهورية الصين الشعبية عام 1949 وتولى رئاسة الحزب الشيوعي منذ عام 1935 حتى وفاته. عُرف بـ"قائد الشعب" وأطلق "القفزة الكبرى إلى الأمام" و"الثورة الثقافية"، ما جعله شخصية مثيرة للجدل بين من يرونه محررًا ومن يعتبرونه دكتاتورً.للمزيد ينظر:

Jonathan Spence, Mao Zedong ,Penguin Books, 1999.

(31) للمزيد من التفاصيل حول تطورات الأوضاع الداخلية في الصين خلال هذه المرحلة ينظر : كفاح جمعه وجر الساعدي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين 1931- 1949 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2012،ص121 .

(32) - للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر: صفاء كريم شكر ، اليابان في الصين 1931-1945، ، بغداد ، 2007. ، ص 53.

(33) Rana Mitter, The Forgotten Ally: China's World War II, 1937-1945 ,Houghton, Mifflin Harcourt, 2013, pp. 120-135.

(34) Duane Schultz, The Maverick War: Chennault and the Flying Tigers,New York,St. Martin's Press, 1987,p.16.

(35) Chennault, Op.cit.,p.38 ; Delynn Burrell, Op.cit.,p.50.

(36) حادثة جسر ماركو بولو . للمزيد ينظر: مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية 1937-1945، مجلة اداب ذي قار، العدد 35، حزيران 2021، ص 246-274.

(37) Chennault, Op.cit.,p. 38-39

(38) Ibid,p .38-39

(39) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.7.

(40) Ibid,p.8.

(41) Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and His American Volunteers, 1941-1942, Durham, NH: Warbird Books, 2016 ,p. 201.

(42) Chennault, Op.cit.,p.45.

(43) Wanda Cornelius , Thayne R. Short, Ding Hao: America's Air War in China, 1937-1945, Gretna, LA: Pelican Publishing, 1980,p.57-58.

(44) Robert B. Hotz et al., Op.cit., p.77-78.

(45) Robert M. Smith, With Chennault in China: A Flying Tiger's Diary ,Blue Ridge Summit, PA, Tab Books Inc., 1984, p.98.

(46) Jack Samson, Chennault , Garden City, NY: Doubleday, 1987, p.45.

(47) Claire Lee Chennault, ,Way of a Fighter: The Memoirs of Claire Lee Chennault ,G. P. Putnam's Sons, New York, 1949 ,p. 83.

(48) Ibid,p.82.

(49) Chennault, ,Way of a Fighter, Op.cit., p.82.
(50) Ibid,p. 48; Cornelius and Short, Op.cit., p.59-60.
(51) Ibid, p.48;Ibid, p.61.
(52) Chennault, Way of a Fighter, Op.cit., p.49.
(53) John M. Kelley, Claire Lee Chennault: Theorist and Campaign Planner, report Documentation School of Advanced Military Studies ,U.S.A ,P.31.
(54) Chennault, Way of a Fighter, 49 ; Cornelius and Short, Op.cit , p.61-62.
(55) Chennault, Way of a Fighter, 63.
(56) John M. Kelley, Op.cit.,p.30.
(57) كلارنس غاوس: دبلوماسيًا أمريكيًا خدم في عدة مناصب خلال حياته المهنية. من أبرز مناصبه كان منصب السفير الأمريكي لدى الصين من 1941 إلى 1944. لعب غاوس دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الأمريكية-الصينية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وكان له تأثير في الدبلوماسية الأمريكية في آسيا خلال تلك الفترة. ينظر:
F.R.U.S ,Officer State of Residence: edward Career Foreign Service,
https://history.state.gov/departmenthistory/people/gauss-clarence-
(58) Delynn Burrell, Op.cit.,P.53.
(59) البعثة العسكرية الألمانية:استعانت حكومة تشانغ كاي شيك خلال المدة 1928- 1938 بعدد من المستشارين العسكرين الالمان لتحديث الجيش الصيني وقد قدموا خدمات مهمة للصين اول بعثة المانية أرسلت للصين كانت بقيادة الجنرال ماكس باور واخرها كانت برئاسة الجنرال فون فولكنهاوزن، انسحب الالمان من الصين بسبب اندلاع الحرب الصينية اليابانية الثانية واثرها على علاقة المانيا باليابان للمزيد ينظر:
Fou, Baojin, *The German Military Mission in Nanjing, 1928-1938: A Bridge Between China and Germany*. Unpublished PhD dissertation, Syracuse University, 1989.
(60) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.7.
(61) Ibid.,p.8.
(62) Ibid.
(63) Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and the American Volunteer Group. Washington, D.C.: Smithsonian Institution Press, 1991.p.39.
(64) Jack Sampson, Chennault, New York, Doubleday, 1987, p.40
(65) John M. Kelley, Op.cit.,p.31.
(66) Ibid.
(67) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.8.
(68) Robert E. van Patten and Robert E. van Patten,Before the Flying Tigers, Air & Space Forces Magazine, June 1, 1999,in https://www.airandspaceforces.com/article/0699before.
(69) Ibid.
(70) Malcolm Rosholt, Days of the Ching Pao ,Amherst, WI: Palmer Publications, Inc., 1978, p.7.
(71) Ibid.
(72) John M. Kelley, Op.cit.,p.22.
(73) Arthur N.Young, , China and the Helping Hand: 1937 -1945 , Cambridge, Harvard University Press,1963,p.55.
(74) John M. Kelley, Op.cit., p.23-24.
75 -F.R.U.S . Diplomatic Papers, 1940, The Far East, Memorandum by the Chief of the Division of Far Eastern Affairs (Hamilton) of a Conversation With the First Secretary of the Chinese Embassy (Tsui), January 3, 1940. vol. IV,no.302.
(76) Chennault, Way of a Fighter, p.93-94; Samuel Kleiner, The Flying Tigers: The Untold Story of the American Pilots Who Waged a Secret War Against Japan, New York, NY: Viking, 2018, p.86.
(77) Romanus, Charles F., and Riley Sunderland, Stilwell's Mission to China. Washington, D.C.: Office of the Chief of Military History, Department of the Army, 1953,p.10.
(78) تي في سونغ : تي في سونغ : كان رجل أعمال وصناعي صيني بارز، وُلد في 4 تشرين الاول 1891 في شنغهاي، وتوفي في 26 تشرين الثاني 1971 في هونغ كونغ. كان أحد أفراد عائلة سونغ الثرية والنفوذية، وشقيق زوجة تشيانغ كاي شيك، سونغ مي لين. تخرج من جامعة كولومبيا في نيويورك، وعاد إلى الصين ليصبح لاعبًا رئيسيًا في السياسة والاقتصاد. شغل منصب وزير المالية في الحكومة الصينية خلال فترة الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية، ولعب دورًا مهمًا في العلاقات الاقتصادية الدولية وتنسيق المساعدات الدولية للصين. بعد الحرب، انتقل إلى هونغ كونغ وعاش فيها حتى وفاته. ينظر :
-Chen, Jiansheng, T.V. Soong and the Politics of Modern China, New York: Columbia University Press, 1993, pp. 40-60.

(79) Delynn Burrell, Op.cit., p.54.
(80)Braxton Eisel ,Op.cit.,p.9.
(81) Romanus, Charles F., and Riley Sunderland, Op.cit., p.10.
(82) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.9-10.
(83) Delynn Burrell, Op.cit.,p.56.
(84) Romanus, Charles F., and Riley Sunderland, Op.cit., p.10.
(85) Henry Morgenthau, Morgenthau Diary ,Washington: US Government Printing Office, 1965,p.153.
(86) Romanus, Charles F., and Riley Sunderland, Op.cit., p.12 ; Delynn Burrell , Op.cit., p.56.
(87) Jack Samson, Op.cit.,p.80-81.
(88) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1941, The Far East,vol. v Report Mr. Lauchlin Currie to President Roosevelt, Report on Some Aspects of the Current Political, Economic and Military Situation in China, March 15, 1941., , Vol. IV,no.57.
(89) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.10.
(90) Ibid.
(91) Ibid.
(92) Ibid,p.11; Delynn Burrell, Op.cit.,p.57 ; Cornelius and Short, , Op.cit.,p.89.
(93) Delynn Burrell, Op.cit.,p.57 ; Cornelius and Short, , Op.cit.,p.89.
(94) Duane P. Schultz, The Maverick War: Chennault and the Flying Tigers (New York,St. Martin's Press, 1987,112-113.
(95) Martha Byrd, Chennault,112.
(96) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.11.
(97) James H. Howard, Roar of the Tiger ,New York: Orion Books, 1991, p.87-88.
(98) D. L. Golembiewski, Claire Lee Chennault: A Biography, The University of Alabama Press, 1984,p.120-121.
(99) Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and the American Volunteer Group (Washington, DC: Smithsonian Institution Press, 1991,p.77
(100) Stanley M. Ulanoff, Fighter Pilot, New York, Prentiss Hall, 1986, p.151.
(101) Delynn Burrell , Op.cit.,p.62; Jack Samson, The Flying Tiger: The True Story of General Claire Chennault and the U.S. 14th Air Force in China, Guilford, CT: Lyons Press, 2012, p.103 .
(102) Ibid ; Chennault, Way of a Fighter, p.112.
(103) Dorin Garbuz, Flying Tigers: 1st American Volunteer Group, https://www.scribd.com/document/492463463/Flying-Tigers
(104) Delynn Burrell , Op.cit ,p.63.
(105) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1941, The Far East, Volume V,
Mr. Lauchlin Currie, Administrative Assistant to President Roosevelt, to the Adviser on Political Relations (Hornbeck), November 1, 1941,No. 782.
(106) F.R.U.S Diplomatic Papers, 1941, The Far East ,Telegram The Ambassador in China (Gauss) to President Roosevelt ,Chungking, November 19, 1941, t, Vol. V.,No. 56.
(107) ميناء بيرل هاربر :هو ميناء في جزيرة أواهو بولاية هاواي في الولايات المتحدة. يُشتهر بيرل هاربر بالهجوم الذي شنه اليابانيون على الأسطول الأمريكي الراسي هناك في السابع من كانون الاول عام 1941، كان الهجوم مدمرًا، حيث تسبب في إغراق أو تدمير العديد من السفن والطائرات، وأدى إلى مقتل أكثر من 2400 شخص. هذا الحدث أصبح نقطة تحول رئيسية في تاريخ الحرب، وأدى إلى إعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان. للمزيد ينظر:
Gordon W. Prange, At Dawn We Slept: The Untold Story of Pearl Harbor,McGraw-Hill, 1981.
(108) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.18.
(109) للمزيد عن تفاصيل الهجمات اليابانية ينظر شيماء عبد الواحد غضبان الأسدي ،الموقف الأمريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا (1939-1942)،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد،2010،ص67-2017؛ صبحي ناظم توفيق ،عمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية ،بغداد، مطبعة الانتصار،1987،
Jeffrey Record, Japan’s decision for war in 1941: some enduring lessons, US Army War College USAWC Press,2009,p.12-39.
(110) Delynn Burrell , Op.cit ,p.63.
(111) Ibid ,P.63 ; Braxton Eisel ,Op.cit.,p.19.
(112) Claire Lee Chennault, ,Way of a Fighter ,135 ;Braxton Eisel ,Op.cit.,p.19.

(113) John T. Correll, The Flying Tigers, Air Force Magazine , 2006,in https://www.airandspaceforces.com/article/1206tigers/
(114) Chennault, Op.cit.,p.131.
(115) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.18.
(116) Chennault, Way of a Fighter,137-138; Cornelius and Short, Op.cit.,P.126.

(117) طريق الهمب :هو الاسم الذي أُطلق على الطريق الجوي فوق الجزء الشرقي من جبال الهمالايا، والذي كان يستخدم خلال الحرب العالمية الثانية لتوصيل الإمدادات من الهند إلى الصين ،كان طياروا الحلفاء يضطرون إلى الطيران عبر هذا الطريق الجبلي الوعر لتجاوز الحصار الياباني لطريق بورما الأرضي، الذي كان يُعد الشريان الأساسي للإمدادات إلى الصين. كان الطيران فوق "الهمب" يُعد من أكثر المهمات الجوية خطورة بسبب الظروف الجوية القاسية، والارتفاعات العالية، وعدم وجود خرائط دقيقة أو وسائل ملاحة متطورة، بالإضافة إلى تهديد الطائرات اليابانية.للمزيد ينظر:
William H.Tunner, *Over the Hump*. Washington: Office of Air Force History, 1985.
(118) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.20.
(119) Chennault, Way of a Fighter,137-138; Cornelius and Short, Op.cit.,P.126.
(120) Chennault, Way of a Fighter, 145; Delynn Burrell , Op.cit ,p73-74.
(121) للمزيد من تفاصيل عن احتلال اليابان لرانغون ينظر: ينظر شيماء عبد الواحد غضبان الأسدي، المصدر السابق ،ص210-214.
Louis Allen, Burma: The Longest War1941-1945 ,London,1984,p.24-35.
(122) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.21.
(123) Delynn Burrell , Op.cit ,p.68.
(124) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.21.,p.22.
(125) Wei Liang Tsai, "The Wrong Man in the Wrong Place: An Assessment of General Joseph W. Stilwell's Failures in China," in *Joseph W. Stilwell in China*. Available at: https://www.ea.sinica.edu.tw
(126) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.33.
(127) Cornelius and Short, Op.cit., 128.
(128) Chennault and Stillwell, December 2015, Claire Chennault and stilwell, Air Force Magazine, in https://www.airandspaceforces.com/PDF/MagazineArchive/Magazine%20Documents/2015/December%202015/1215chennault.pdf
(129) Braxton Eisel ,Op.cit.,p.33.
(130) Chennault, Way of a Fighter, 172; Cornelius and Short, Ding Hao, 142; John T. Correll, The Flying Tigers, *Air Force Magazine*, Dec. 1, 2006 , https://www.airandspaceforces.com/article/1206tigers/
(131) Chennault, Way of a Fighter, 172.
(132) Delynn Burrell , Op.cit ,p.74
(133) Ibid,p.74.
(134) Claire Lee Chennault, Way of a Fighter, Op.cit ,P.112.
(135) Delynn Burrell , Op.cit ,p.80; Cornelius and Short, Op.cit ,p.143.
(136) Daniel Ford, Op.cit ,p.146.

المصادر

أولا: الوثائق الامريكية المنشورة:

- Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers, 1940, The Far East, Volume IV
- Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1941, The Far East, Vol. IV.
- Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, Diplomatic Papers, 1942, China.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1- العربية

- كفاح جمعه وجر الساعدي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين 1931- 1949 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، 2012 .
- شيماء عبد الواحد غضبان الأسدي ،الموقف الأمريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا (1939-1942) ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد،2010.

2-الاجنبية

- Delynn Burrell, Flying Tiger, Black Sheep: Legends in the Pacific, Unpublished Thesis Degree of Master of Arts in History, Liberty University,2019.
- Fou, Baojin, The German Military Mission in Nanjing, 1928-1938: A Bridge Between China and Germany. Unpublished PhD dissertation, Syracuse University, 1989.

ثالثا: الكتب

الكتب العربية:

- باكولا هانا ، الامبراطورة الاخيرة : السيدة تشانغ كاي شك وميلاد الصين الحديث ، نيويورك ، ترجمة : جامعة كامبريدج ، 2009.
- صفاء كريم شكر ، اليابان في الصين 1931-1945، بغداد ، 2007.
- صبحي ناظم توفيق ،عمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، بغداد، مطبعة الانتصار،1987.
- محمد صبيح ، شيانج كاي شيك ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،1946.

2-الكتب الأجنبية:

- Arthur N.Young, , China and the Helping Hand: 1937 -1945 , Cambridge, Harvard University Press,1963.
- Barbara W. Tuchman, Stilwell and the American Experience in China, 1911-1945 ,Macmillan, 1971.
- Braxton Eisel ,The Flying Tigers Chennault's American Volunteer Group in China, U. S. Air Force , Washington, D.C.
- Brian P. O'Neill, The Four Forces Airpower Theory, School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College Fort Leavenworth, Kansas, 2011.
- Jian sheng Chen, T.V. Soong and the Politics of Modern China, New York: Columbia University Press, 1993.
- Claire Chennault, Way of a Fighter ,New York: G.P. Putnam's Sons, 1949.
- Claire Lee Chennault, ,Way of a Fighter: The Memoirs of Claire Lee Chennault ,G. P. Putnam's Sons, New York, 1949.
- D. L. Golembiewski, Claire Lee Chennault: A Biography, The University of Alabama Press, 1984.
- Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and His American Volunteers, 1941-1942, Durham, NH: Warbird Books, 2016.
- Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and the American Volunteer Group. Washington, D.C.: Smithsonian Institution Press, 1991.

- Daniel Ford, Flying Tigers: Claire Chennault and the American Volunteer Group (Washington, DC: Smithsonian Institution Press, 1991.
- Duane P. Schultz, The Maverick War: Chennault and the Flying Tigers (New York: St. Martin's Press, 1987.
- Duane Schultz, The Maverick War: Chennault and the Flying Tigers,New York,St. Martin’s Press, 1987.
- Gordon W. Prange, At Dawn We Slept: The Untold Story of Pearl Harbor,McGraw-Hill, 1981.
- Henry Morgenthau, Morgenthau Diary ,Washington: US Government Printing Office, 1965.
- Jack Sampson, Chennault, New York, Doubleday, 1987.
- Jack Samson, Chennault , Garden City, NY: Doubleday, 1987.
- Jack Samson, The Flying Tiger: The True Story of General Claire Chennault and the U.S. 14th Air Force in China, Guilford, CT: Lyons Press, 2012.
- James H. Howard, Roar of the Tiger ,New York: Orion Books, 1991.
- Jeffrey Record, Japan’s decision for war in 1941: some enduring lessons, US Army War College USAWC Press,2009.
- Jonathan Fenby, Chiang Kai-shek: China's Generalissimo and the Nation He Lost, Carroll & Graf Publishers, 2003.
- Jonathan Spence, Mao Zedong ,Penguin Books, 1999.
- Louis Allen, Burma: The Longest War1941-1945 ,London,1984.
- Malcolm Rosholt, Days of the Ching Pao ,Amherst, WI: Palmer Publications, Inc., 1978.
- Martha Byrd, Chennault: Giving Wings to the Tiger, Tuscaloosa, AL: University of Alabama Press, 1987.
- Rana Mitter, The Forgotten Ally: China's World War II, 1937-1945 ,Houghton Mifflin Harcourt, 2013.
- Robert B. Hotz et al., With General Chennault: The Story of the Flying Tigers, New York, Coward-McCann, 1943.
- Robert B. Hotz et al., With General Chennault: The Story ofthe Flying Tigers, New York,Coward McCann, 1943.
- Robert H. Shoemaker and Leonard A. Paris, Famous American Generals, New York,Crowell, 1946.
- Robert M. Smith, With Chennault in China: A Flying Tiger's Diary ,Blue Ridge Summit, PA, Tab Books Inc., 1984.
- Romanus, Charles F., and Riley Sunderland, Stilwell’s Mission to China. Washington, D.C.: Office of the Chief of Military History, Department of the Army, 1953.

- Samuel Kleiner, The Flying Tigers: The Untold Story of the American Pilots Who Waged a Secret War Against Japan, New York, NY: Viking, 2018.
- Stanley M. Ulanoff, Fighter Pilot, New York, Prentiss Hall, 1986.
- Wanda Cornelius , Thayne R. Short, Ding Hao: America's Air War in China, 1937-1945, Gretna, LA: Pelican Publishing, 1980.
- William H.Tunner, *Over the Hump*. Washington: Office of Air Force History, 1985.

رابعا: المقالات والبحوث:

1-االعربية

مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية 1937-1945، مجلة اداب ذي قار ،العدد 35،حزيران 2021،ص 246-274.

2-الاجنبية

1. Claire Chennault and Stilwell," *Air Force Magazine*, December 2015 https://www.airandspaceforces.com/PDF/MagazineArchive/Magazine%20Documents/2015/December%202015/1215chennault.pdf
2. Dorin Garbuz, Flying Tigers: 1st American Volunteer Group, https://www.scribd.com/document/492463463/Flying-Tigers.
3. German Air Historical Branch (8th Abteilung), The Douhet Theory and its application to the present war,1944. in https://www.raf.mod.uk/what-we-do/our-history/air-historical-branch/ahb-translations-from-captured-german-documents
4. John M. Kelley, Claire Lee Chennault: Theorist and Campaign Planner, report Documentation School of Advanced Military Studies ,U.S.A.
5. John T. Correll, The Flying Tigers, Air Force Magazine , 2006, https://www.airandspaceforces.com/article/1206tigers/
6. John T. Correll, The Flying Tigers, *Air Force Magazine*, Dec. 1, 2006 , https://www.airandspaceforces.com/article/1206tigers/
7. Ralph McGill, Army-Navy-Air Force Register 79, No. 24 ,August 9,1958.
8. Robert E. van Patten and Robert E. van Patten,Before the Flying Tigers, Air & Space Forces Magazine, June 1, 1999, in https://www.airandspaceforces.com/article/0699before.
9. Wei Liang Tsai, "The Wrong Man in the Wrong Place: An Assessment of General Joseph W. Stilwell's Failures in China: https://www.ea.sinica.edu.tw